AFRICAN UNION
الاتحاد الأفريقي
UMOJA WA AFRIKA

UNION AFRICAINE
UNIÃO AFRICANA
UNIÓN AFRICANA

Addis Ababa, Ethiopia P. O. Box 3243 Telephone: +251 115 517 700 Fax: +251 115 517 844
Website: www.au.int

AFRICA FERTILIZER AND SOIL HEALTH SUMMIT

7-9TH MAY 2024

NAIROBI, KENYA

AFSHS/2(II)
Original: English

مبادرة التربة لإفريقيا

مبادرة التربة لإفريقيا:

وثيقة إطارية

مبادرة التربة لإفريقيا، نشأتها ونطاق عملها

أصدرت مفوضية الاتحاد الأفريقي (AUC) في سبتمبر 2020، خلال منتدى التحالف من أجل الثورة الخضراء في إفريقيا (AGRF)، دعوة لإنشاء مبادرة التربة لإفريقيا كجهد طموح طويل الأجل لتحسين صحة وإنتاجية التربة الأفريقية بشكل منهجي. سيتم تحسين حالة التربة عن طريق توسيع نطاق التكنولوجيات المجربة والمكيفة محليًا، بما في ذلك توسيع تطبيق الأسمدة الفعالة والمتوازنة (العضوية وغير العضوية) لتحسين الإنتاجية لجميع المزارعين، وفي كثير من الحالات، عزل الغازات الدفيئة عن طريق وضع السياسات والبرامج والهياكل المؤسسية اللازمة (أي؛ نظام فعال لإدارة التربة في أفريقيا) لتحسين خصوبة التربة والحفاظ عليها في جميع أنحاء أفريقيا في المستقبل

أمرت المفوضية الإفريقية بإعداد هذا الوثيقة التي تقدم الإطار الزمني طويل المدى لمبادرة التربة في إفريقيا، والتي تم إعدادها عقب عملية تشاورية مع مجموعة واسعة من الأطراف الفاعلة. كما أمرت المفوضية الإفريقية بإعداد الملخصات الفنية والسياسية تمهيدًا لقمة أفريقيا للأسمدة وصحة التربة AFSH (فعالية على مستوى رؤساء الدول الأفريقية يزمع عقده في منتصف 2023)، بالإضافة إلى خطة عمل لتلك القمة، تتضمن خطة العمل تلك الإجراءات اللازمة لتنفيذ السنوات العشر الأولى لـ مبادرة التربة لإفريقيا ومعالجة أكثر النتائج والتوصيات عجالـةً من الملخصات الفنية والسياسية.

وسيتم المصادقة على الوثيقة الإطارية لمبادرة التربة لإفريقيا (ذات الأفق طويل الأمد) وخطة العمل (التي تمتد لعشر سنوات) وادخالهما حيز التنفيذ في قمة إفريقيا للأسمدة وصحة التربة.

باعتبارها مبادرة طويلة الأجل، سيتم مراجعة مبادرة التربة لإفريقيا لتحديد الدروس المستفادة خلال السنوات العشر الأولى من تنفيذها وتحديد القضايا الطارئة في ذلك الوقت لمواصلة تحسين صحة التربة في أفريقيا. وسيتم تطوير وتنفيذ خطط عمل عشرية لاحقًا بناءً على الدروس المستفادة والأولويات المستقبلية التي يجب معالجتها.

فهرس المحتويات

مبادرة التربة لإفريقيا، نشأتها ونطاق عملها ii

الملخص التنفيذي v

قائمة الاختصارات.....x

1. الفصل الأول: مقدمة 1

1.1 **معلومات مرجعية**..... 1

2.1 **دور التربة الصحية في معالجة أولويات أفريقيا والتحديات العالمية**..... 5

3.1 الأساس المنطقي والقيمة المقترحة لمبادرة التربة لإفريقيا 6

2. الفصل الثاني: الرؤية ومجالات الاستثمار ذات الأولوية ونظرية التغيير 9

1.2 **الرؤية** .....

2.2 **المهمة**.....10

3.2 مجالات الاستثمار الرئيسية 10

1.3.2 المجال الرئيسي الأول: تحسين التخطيط والتنفيذ المتكامل لإدارة صحة التربة والمياه ..11

2.3.2 المجال الرئيسي الثاني: بناء رأس المال البشري والمؤسسي والاجتماعي لأغراض البحث والتطوير والتعليم والتوسع ودعم الإدارة المستدامة للتربة

3.3.2 المجال الرئيسي الثالث: تحسين إدارة البيانات والمعلومات من أجل التخطيط والمتابعة الفعالة..... 14

4.3.2 المجال الرئيسي الرابع: ضمان ملائمة الأطر السياسية والقانونية والتنظيمية.....16

3.3 نظرية التغيير 17

3. مناهج واعتبارات التنفيذ 18

1.3 مبادئ تصميم وتنفيذ مبادرة التربة لإفريقيا 18

2.3 تطبيق نهج جديد لتوسيع النطاق: التركيز على قدرات المزارعين وابتكار نظم جديدة.....21

3.3 التنفيذ والتوطين / الاندماج في خطط التنمية والاستثمار الوطنية 22
4.3 القيادة والتنسيق 23
5.3 إقامة شراكات فاعلة 24
6.3 التواصل الفعال 25
7.3 تمويل المبادرة 26
8.3 المراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم: لوحة البيانات والمقاييس 27
الملحق 1: الصلة بين مجالات الاستثمار الأساسية في إطار مبادرة التربة لأفريقيا ونتائج ومخرجات خطة عمل القمة الإفريقية للأسمدة وصحة التربة 30

الملخص التنفيذي

تعطلت الإنتاجية الزراعية في إفريقيا لعقود بسبب التدهور الواسع للأراضي والتربة والذي ما زال يحدث حتى اليوم. لقد تعرضت تربة القارة لفقدان المواد العضوية وفقدان خصوبة التربة وكذا التوازن الغذائي السلبي، بالإضافة لتعرية المياه والرياح والتأكسد الأرضي وتحمض التربة وفقدان التنوع الحيوي للتربة وملوحة التربة وتلوثها والرعي المفرط. يعق تدهور صحة التربة في افريقيا وتراجع خصوبتها الإنتاجية الزراعية فحسب، ولكن أيضًا الأمن الغذائي والتغذية وسبل العيش الريفية والاستدامة البيئية. يقلل هذا الانخفاض بشكل كبير من قدرة التربة على الاستجابة لاستخدام المواد التي تزيد من الإنتاجية مثل الأسمدة وأصناف المحاصيل الزراعية المحسنة، ويزيد إلى حد كبير من تعرض صغار المزارعين والمجتمعات الريفية لتأثيرات الصدمات المناخية.

تشمل صحة التربة القدرة المستمرة للتربة على العمل كنظام بيئي حيوي يحافظ على صحة النباتات والحيوانات والإنسان. وعلى هذا النحو، فإن صحة التربة تعتبر عنصرًا حاسمًا في مقاربة "صحة واحدة" التي تعترف بأن صحة الإنسان والحيوانات الأليفة والبرية والنباتات والنظم الإيكولوجية (بما في ذلك التربة) مرتبطة ارتباطا وثيقا. وبالتالي، فإن تحسين صحة التربة في جميع أنحاء إفريقيا لن يدعم فقط زيادة الإنتاجية الزراعية، بل سيدعم أيضًا الأمن المائي والغذائي والتغذية وسبل المعيشة الريفية والاستدامة البيئية. تم تجسيد العديد من المبادرات والخطط والمشاريع والبرامج والسياسات والإطارات المؤسسية والعمليات للتصدي للتدهور الدائم للتربة ومعالجته مع تحقيق إنجازات محلية عملية مهمة غالبًا. ولكن رغم تحقيق بعض النجاحات، إلا أنها لم تصل إلى المستوى المطلوب. لحسن الحظ تبقى العديد من القواعد الأساسية للحل قائمة بالفعل، إلا أنها تبقى غير كافية. وبالتالي، يسمر التدهور المعمم لصحة التربة في جميع أنحاء القارة باستثناء بعض المناطق المتفرقة. ما يلزم الآن هو تنسيق الجهود والموارد المبذولة من أجل تحسين الوضع وعكس التدهور المتفشي لصحة التربة.

إنه لمن الضروري تحسين صحة التربة والحفاظ عليها إذا كانت أهداف وتطلعات وأولويات الخطط الإفريقية (كالأجندة الأفريقية 2063، البرنامج الشامل لتنمية الزراعة الأفريقية، إعلان مالابو، وغيرها) ستتحقق. وبتكليف من مفوضية الاتحاد الإفريقي، طُـورِ إطار عمل مبادرة التربة لأفريقيا كمسعى طموح لتحسين وزيادة إنتاجية التربة في أفريقيا بشكل منتظم ومنهجي.

باختصار، يمكن تلخيص الأطر الأساسية لمبادرة التربة لإفريقيا كما يلي:

- علم التربة معروف على العموم – كيفية إدارة التربة لزيادة الإنتاجية بشكل مستدام وزيادة قدرتها على المقاومة. لا يكمن المشكل في غياب العلوم الأساسية، بل تكمن الصعوبة في ضمان وصول الموارد العلمية الأكثر قابلية للتطبيق إلى المزارعين، أين يمكن الجمع بينها وبين المعارف المحلية والأهلية للتأكد من تبني ممارسات إدارة التربة المستدامة وتكيفها محليًا. يظل الاستثمار المستمر في البحوث ضروريًا للوصول إلى فهم أفضل للتربة كجزء من نظام بيئي زراعي قادر على التأقلم مع المناخ والتغيرات التي ستصاحب هذا التحول
- هناك العديد من الأمثلة المحلية للمشاريع التي حسنت وحافظت على صحة التربة وخصوبتها وإنتاجيتها في مناطق جغرافية صغيرة نسبيًا، مع توسيع رقعة هذه التدخلات المرتبطة بصحة التربة وآثارها من خلال التكيف المحلي المستمر في مناطق جغرافية جديدة كان بعيد المنال.
- إنّ معرفة ما يجب توسيعه – التقنيات العلمية السليمة التي تم اختبارها وإثبات فاعليتها من خلال العديد من التجارب المحلية والتي يمكن تكييفها لسياقات محلية أخرى– ليست العائق الرئيسي.
- كانت معرفة كيفية التوسع تمثل العائق – بناء ذلك على العلم الناشئ لعمليات التوسع والمؤسسات (الكثير منها موجود، ولكن ربما يكون هناك بعض المؤسسات الجديدة) على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والقاري– يعتبر هذا أمرًا ضروريا وقابلا للتنفيذ. ستشمل العملية مناهج محسنة لربط الممارسات العلمية السليمة على نطاق واسع مع توفير الخدمات على مستوى المزارع والتدخلات التي تمس المناظر الطبيعية، وكذا توسيع نطاق تعلم المزارعين والمجتمعات المحلية وبناء معارفهم وقدراتهم وما إلى ذلك.
- تهدف مبادرة التربة لإفريقيا لإنشاء نظام لتحسين صحة وخصوبة التربة في جميع أنحاء القارة. وسيؤدي هذا النظام إلى تحسين الإنتاجية الزراعية والنمو الاقتصادي وتحقيق سبل العيش المستدامة وتوفير المياه والحفاظ على الموارد الطبيعية المستدامة والتكيف مع التغيرات المناخية والتخفيف من تأثيراتها.

تهدف "مبادرة التربة لإفريقيا" إلى جمع جميع الفاعلين الرئيسيين لتحديد وإطلاق عناصر إطار قاري يمكن لأفريقيا استخدامه لـ :

1. القضاء على الازدواجية وعدم التنسيق اللذان عطّلا النهج السابق للحدّ من تراجع صحة التربة على نطاق واسع

2. وضع تمكين جميع مستخدمي الأراضي في قلب جميع الأهداف المتفق عليها لتحسين صحة التربة والاعتراف بأن المزارعين والمستخدمين الآخرين للأراضي هم قادة التغيير الرئيسيين لعكس تدهور التربة وتحسين صحتها.

3. تحسين وصول المزارعين ومستخدمي الأراضي الآخرين (كـالمربين ورعاة الحيوانات ومستخدمي الغابات وصيادي الأسماك الداخلية) إلى المعلومات المتعلقة بالسياسات ونتائج الأبحاث، وتحفيز ودعم التحسينات على مستوى المزارع والمناظر الطبيعية في إدارة التربة استنادًا إلى السياق المحلي والمعارف والابتكارات.

4. إنشاء دعم برامجي ومؤسساتي وبشري لتحديد ومعالجة الفجوات التي تعيق الإدارة الفعالة للتربة على كل المستويات.

5. تعزيز تطوير وتوافر واستخدام المنتجات والأدوات والخدمات الرقمية لتحسين التخطيط والتطبيق.

6. إنشاء دفعة وتوفير معلومات وإرشادات واضحة بشأن الفرص المتاحة من خلال لوحة معلوماتية حول الاستثمار ستقوم بنشر المعلومات حول المشاريع والبرامج القابلة للاستثمار في قطاع صحة التربة في أفريقيا.

7. وضع توسيع الحلول والمعلومات والممارسات القائمة على العلوم والتي تؤثر إيجابًا على صحة التربة في مركز المبادرة للوصول إلى الملايين من مستخدمين للأراضي في جميع أنحاء القارة الإفريقية وإيصال أفضل الممارسات والأبحاث والمعلومات والتقنيات إليهم حول صحة التربة قرارات ادارة التكيف

لتحقيق هذه الأهداف، أعطت مبادرة التربة لإفريقيا الأولوية لأربعة مجالات رئيسية للاستثمار:

- المجال الأول: تحسين التخطيط والتنفيذ المتكامل لصحة التربة وإدارة المياه: لمعالجة تدهور التربة في الأراضي الزراعية والمراعي والغابات، وتعزيز صحة التربة والإنتاجية الزراعية، والفوائد المعيشية المحققة على مستوى المزارع أو قطع الأراضي أو الحقول وضمان حماية موارد التربة الهامة من الانسداد والاستغلال المفرط والتلوث.

- المجال الثاني: تأسيس رأس المال البشري والمؤسساتي والاجتماعي للبحث والتطوير والتعليم والتمديد والدعم لإدارة التربة المستدامة، وذلك لتحسين سلسلة الدعم التي تمكّن مستخدمي الأراضي من اتخاذ قرارات إدارية متكيفة تحسّن صحة التربة وترفع الإنتاجية وتقلل المخاطر.
- المجال الثالث: تحسين البيانات والمعلومات للتخطيط والمراقبة الفعالين: وذلك لتحسين وتتبع التحسينات المتعلقة بصحة التربة والإنتاجية وسبل العيش المستدامة.
- المجال الرابع: ضمان وضع أطر سياسية وقانونية وتنظيمية مواتية ومُمَكِّنة: وذلك لقيادة ودعم وتحفيز الاستخدام المستدام لموارد التربة.

إن نجاح تنفيذ مبادرة التربة لإفريقيا (على مستوى الأراضي والمزارع وكذا على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والقاري) سيضمن مستقبلًا إفريقيًا تكون فيه تربته صحية ومتينة. كما سيتم دعم التربة الصحية بنظام محكم لإدارة التربة، يقوده الأفارقة ويتمتع بمؤسسات وسياسات وبرامج واستثمارات وشراكات وخدمات قوية ومدروسة تدعم وتمكِّن مستخدمي الأراضي من اتباع الممارسات التي تستعيد صحة التربة وتحافظ عليها، وتحسِّن الإنتاجية والدخل الزراعي، وتعكس الأولويات الوطنية.

تقدم هذه الوثيقة إطار عمل طويل الأجل لمبادرة التربة لإفريقيا لوضع نظام لتحسين صحة التربة في أفريقيا والحفاظ عليها وعلى إنتاجيتها عبر جميع القطاعات الفلاحية الفرعية (أي الزراعة ومصايد الأسماك [الداخلية] والغابات والثروة الحيوانية). تقدم الوثيقة الثانية، تحت عنوان "خطة عمل إفريقيا للأسمدة وصحة التربة (AFSH)، خطة عمل تمتد لمدة 10 سنوات (2024–2034) مع الإشارة لإجراءات لتنفيذ السنوات العشر الأولى من مبادرة التربة لإفريقيا مع التركيز على معالجة نتائج قمة إفريقيا للأسمدة وصحة التربة (يونيو 2023، داكار، السنغال). تتضمن خطة العمل بالتالي إجراءات محددة ستكون مطلوبة لبدء وتنفيذ مبادرة التربة لإفريقيا ودعم الإنتاجية الزراعية المحسنة من خلال تحسين صحة التربة والاستخدام المتوازن والأمثل (وفي العديد من الأماكن، الاستخدام الموسَّع) للأسمدة العضوية وغير العضوية. تشكل مبادرة التربة لإفريقيا مبادرة ذات أولوية للبرنامج الأفريقي الشامل لتنمية الزراعة (CAADP) وإطار تنفيذ خطة عمل إفريقيا للأسمدة وصحة التربة، والتي تمتد لمدى عشر سنوات، كما ستواصل مبادرة التربة لإفريقيا تنفيذ خطط العمل اللاحقة لمدة 10 سنوات بعد مراجعة التقدم والدروس المستفادة خلال السنوات العشر الأولى من التنفيذ.

سيبدأ الإطلاق الرسمي لمبادرة التربة لإفريقيا في قمة إفريقيا للأسمدة وصحة التربة، وذلك في إطار «برنامج التنمية الزراعية الشاملة لأفريقيا»، سيتم تنفيذ المبادرة ونشرها على نطاق واسع على جميع المستويات: الأراضي والمزارع والمجتمعات والبلدان والأقاليم والقارة عموما. ستتولى مفوضية الاتحاد

الأفريقي زمام المبادرة وقيادتها، وقد يجوز النظر في وضع آلية لتنسيق وتيسير ودعم الخدمات المؤسسية والبرامج والمبادرات السياسية والاستثمارات والمشاريع والأنشطة اللازمة على كل مستوى.

سيتم تشجيع ودعم الجماعات الاقتصادية الإقليمية (RECs) لتكييف توصيات مبادرة التربة لإفريقيا (SIA)وخطة عمل قمة إفريقيا للأسمدة وصحة التربة بحيث يمكن تطبيقها في سياقاتها المحلية، وسيتم تشجيعها كذلك على وضع مقاربات لحل قضايا التربة ضمن خطط الاستثمار الزراعي الإقليمي للبرنامج لإفريقيا الشامل للتنمية الزراعية(CAADP). بالمثل، سيتم تشجيع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي على وضع حلول لقضايا التربة الوطنية ضمن خطط الاستثمار الزراعي الوطنية (NAIPs) للبرنامج الافريقي الشامل للتنمية الزراعية .وسيبدي الاتحاد الأفريقي وشركاء التنمية عن استعدادهم لتوفير الموارد التقنية والسياسية والمالية لدعم تطوير وتنفيذ الجوانب المتعلقة بالتربة في خطط الاستثمار الزراعي الوطني وخطط الاستثمار الزراعي الإقليمي لبرنامج CAADP، وكذلك الخطط المماثلة على المستوى القاري والمتوافقة مع توصيات مبادرة التربة لإفريقيا.

سيتطلب تمويل مبادرة التربة لإفريقيا لتحسين صحة التربة على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والقارية تطوير آلية تمويل مبتكرة وفعالة ومستهدفة تمكن الحصول على استثمارات من مصادر تمويل متنوعة. بالإضافة إلى ذلك، سيتطلب هذا العمل مع شركاء التنمية لتحديد مجالات التمويل الواضحة التي تتناسب مع أولوياتهم والتي تتوافق مع أولويات مبادرة التربة للتقدم على المستوى الوطني والإقليمي والقاري.

سيُتوقع من جميع الجهات المشاركة في أنشطة مبادرة التربة لإفريقيا تنسيق أنشطتهم مع الجهات المشارِكة الأخرى بناءً على المناهج والتوصيات الموجودة في إطار مبادرة التربة لإفريقيا. سيُطلب من شركاء التنمية توسيع دعمهم للأنشطة وتنسيقه عبر جميع المستويات التي تتوافق مع توصيات مبادرة التربة لإفريقيا. كما سيتم تشجيع شركاء التنمية على التعاون مع بعضهم البعض بطريقة تُسهل تنسيق الجهود. ومن المتوقع أن يتم ذلك من خلال مجموعة متنوعة من الآليات والاجراءات، بما في ذلك الدعم التقني ودعم المشاريع والتمويل المشترك والقروض والمنح، وما إلى ذلك.

قائمة الاختصارات

AFSH	قمة افريقيا للأسمدة وصحة التربة
AGRF	منتدى الثورة الخضراء الافريقية
AUC	مفوضية الاتحاد الافريقي
AUDA	وكالة الاتحاد الافريقي للتنمية
CAADP	البرنامج الافريقي الشامل للتنمية الزراعية
MEAL	المراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم
NAIP	الخطة الوطنية للاستثمار الزراعي
NEPAD	الشراكة الجديدة لتنمية افريقيا
REC	التجمعات الاقتصادية الاقليمية
ReSAKKS	نظام الدعم الإقليمي للتحليل الاستراتيجي والمعارف
SIA	مبادرة التربة لإفريقيا
SLWM	الإدارة المستدامة للأراضي والمياه
SRO	منظمة شبه إقليمية

1.الفصل الأول: مقدمة

1.1 معلومات مرجعية

تسعى أفريقيا جاهدة لزيادة إنتاجها الزراعي بشكل مستدام دون زيادة مساحة الأراضي المزروعة. ومنذ عام 2000، لم ينتج سوى 25٪ فقط من نمو الإنتاج الزراعي في جنوب الصحراء الكبرى في افريقيا من تحسين انتاجية المحاصيل، بينما نتج حوالي 75٪ من نمو الإنتاج بفضل توسع المساحة المزروعة على حساب الأراضي الغابية والمراعي (جين وسانشيز، 2021).

حددت خطة التنفيذ العشرية الأولى (2013–2023) لأجندة أفريقيا 2063 أهدافًا لمضاعفة قدرة الإنتاجية الإجمالية في القطاع الزراعي وضمان أن تخضع 30٪ على الأقل من الأراضي الزراعية لممارسات إدارة الأراضي المستدامة بحلول عام 2023 اعتبارًا من النقطة الأساسية سنة 2013 التي بلغت 4.8٪ (مفوضية الاتحاد الأفريقي، 2015). وحتى عام 2021، ضل متوسط معدل نمو الإنتاجية لخمسة محاصيل وطنية أساسية منخفضًا، في حين وصلت النسبة المئوية للأراضي الزراعية التي تخضع لإدارة الأراضي المستدامة إلى 8.2٪ فقط (وكان الهدف لعام 2021 هو 25٪) (مفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة تنمية الاتحاد الأفريقيNEPAD، 2022)

تعاني إنتاجية الزراعة في إفريقيا إلى حد كبير من تدهور الأراضي والتربة الواسع النطاق، وهو الأمر الذي أدى لانخفاض إنتاجية التربة وخفض فعالية المواد المعززة للإنتاجية، وخصوصًا الأسمدة (جاين وسانشيز، 2021). وقد تعرضت تربة القارة للعديد من التحديات من أبرزها: فقدان طويل الأمد للمواد العضوية، فقدان الخصوبة والتوازن الغذائي السلبي، وكذلك والتعرية الناجمة عن المياه والرياح، والتحمض الزراعي، وفقدان التنوع الحيوي للتربة، وتلوث التربة، والرعي المفرط ...إلخ.

من أبرز العوامل الرئيسية لتدهور التربة في أفريقيا الرعي غير المنظم والمفرط والتصحر واستخدام ممارسات زراعية غير مناسبة وتستنزف التربة. وفي كثير من الحالات، يتفاقم تدهور التربة بسبب الأحداث الجوية الشديدة مثل الجفاف والفيضانات. تعتبر المراعي والغابات بالغة الأهمية، وليس للرعي واستخراج المنتجات الحَرَجِيَّة فحسب، بل لدعم الخدمات الإيكولوجية مثل تنظيم المياه والمساهمة في تثبيت التربة ومكافحة الانجراف كذلك. لقد أدت عقود من التصحر والرعي المفرط واستنزاف العناصر المغذية من التربة لجعل تربة القارة الأفريقية الأكثر فقراً في العالم. وتشير التقديرات الى أن القارة تخسر حوالي 3% من الناتج المحلي الإجمالي سنويًا بسبب نضوب المغذيات في التربة، مما يقوض بشدة

قدرتها على تغذية نفسها. ومع ذلك، لا يزال العديد من المزارعين يفتقرون إلى الوصول الكافي للأسمدة ولا يستطيعون تحمل تكاليف المواد اللازمة الأخرى لإنعاش تربتهم وتحسين صحتها. حتى في الحالات التي توجد فيها إمكانية الوصول المناسب للمواد المناسبة، فإن العديد من المزارعين لا يتلقون المعلومات التقنية الكافية و/أو لا يعرفون كيفية الاستفادة المثلى من تلك المواد.

تشمل صحة التربة قدرتها المستمرة على العمل كنظام بيئي حيوي يدعم ويحافظ على صحة النباتات والحيوانات والإنسان. وعلى هذا النحو، تُعَد صحة التربة مكونًا حيويًا يمثل جزءًا مهما من مقاربة الصحة الشاملة، والتي تعتبر مقاربة متكاملة وموحدة تهدف لتحقيق التوازن المستدام وتحسين صحة الناس والحيوانات والنظم البيئية (بما في ذلك التربة). ولن يؤدي تحسين صحة التربة في جميع أنحاء إفريقيا إلى دعم الإنتاجية الزراعية المحسنة فحسب، بل سيدعم أيضًا الأمن المائي والغذائي والتغذية وسبل العيش الريفي والاستدامة البيئية في جميع أنحاء القارة. يعتمد صغار المزارعون وكذا الأسر والمجتمعات الريفية الصغيرة مباشرة على الأراضي الصحية والمراعي والغطاء الغابي والمياه النظيفة لأنشطتهم الزراعية وسبل العيش. إن تحسين صحة التربة وتحقيق نمو مستدام للإنتاجية على الأراضي الزراعية ومناطق الرعي الحالية سيقلل أيضًا من الصراع والمنافسة على الأراضي المُدِرَّة للمحاصيل والمراعي. إن لتأمين الزراعة كمَورِد معيشي ريفي مستدام القدرة على تحسين الأمن الغذائي وتقليل الهجرة والصراع المتعلق باستخدام الأراضي الزراعية. بالإضافة الى ذلك، فإن زيادة دخل المنتج من خلال زيادة الإنتاجية من شأنه أن يزيد الطلب العام على السلع والخدمات في المناطق الريفية، مما سيؤدي إلى إنشاء مشاريع جديدة والمساهمة في دفع عجلة التنمية نحو التوسع والتنويع الاقتصادي، وهذا لا يمكن تحقيقه إلا إذا استطاع المنتجون الاستفادة بشكل كامل من المعلومات والمعارف العلمية القائمة (والمتراكمة) حول كيفية إدارة تربتهم.

ولذلك، في إفريقيا، يجب أن تبدأ حماية سبل العيش القائمة على الزراعة بتحسين صحة التربة في الأراضي الزراعية والمراعي والغابات، من خلال اعتماد وتحسين التدابير والتكنولوجيات التي تحافظ على موارد التربة والمياه وتستخدمها بشكل مستدام، لاسيما في عصر يتميز بزيادة حالات الجفاف وعدم الاستقرار المائي في القارة. توجد العديد من التقنيات التي أثبتت فاعليتها في تحسين صحة التربة والحفاظ على الموارد الطبيعية الأخرى عند تطبيقها بشكل فعال، وتشمل هذه التقنيات مجموعة متنوعة من المواد الزراعية مثل الأسمدة الاصطناعية والطبيعية والمخلوطة والمواد العضوية ومنشطات النمو الحيوية والعديد من المواد الأخرى. ويمكن تعزيز نجاح هذه التكنولوجيات بشكل أكبر من خلال اجراء تدخلات على مستوى المناظر الطبيعية مثل تحسين إدارة المراعي والغابات والإدارة المتكاملة للأحواض المائية.

توجد العديد من المبادرات والخطط والمشاريع والبرامج والسياسات والأطر المؤسسية والعمليات الأخرى للحد من تدهور التربة، وغالبًا ما يتم تحقيق إنجازات محلية عملية مهمة. ولكن تحقيق هذه الإنجازات على نطاق واسع يظل صعباً. العديد من العناصر الأساسية للحل موجودة بالفعل. يتطلب الأمر اهتمامًا منسقًا وموارد مستهدفة مخصصة لتحسين صحة التربة لضمان أن تكون النتيجة أكبر من مجموع الأجزاء ولسد الفجوات المتبقية.

ومن البرنامج الرئيسية التي يجب التعلم منها والبناء عليها هي "شراكة تيرافريكا" التي أطلقتها وكالة الاتحاد الأفريقي للتنمية وبرنامج الشراكة الجديدة لتنمية إفريقيا نيباد. تم إطلاق تيرافريكا سنة 2005 كمنصة إقليمية لتمكين حكومات جنوب الصحراء الكبرى والمجتمع الدولي للتنمية والأطراف الفاعلة الأخرى من العمل معًا لتوسيع الاستثمار الذي يقوده البلدان في الإدارة المستدامة للمياه والأراضي. كانت الشراكة فعالة في تطوير نموذج ناجح لتنسيق بين الجهات المانحة، والتنمية متعددة التخصصات التي تقودها إفريقيا، والمساءلة المتبادلة، فضلا عن كونها فعالة في ضمان التنسيق بين القطاعات في السياسات والتخطيط وبرامج الاستثمار الوطنية من خلال الإطارات الاستثمارية الاستراتيجية الخاصة بالإدارة المستدامة لأراضي والمياه. كما سهلت تيرافريكا الوصول إلى مجموعة واسعة من المنتجات المعرفية وجدول أعمالها. وعلى الرغم من نجاحاتها، إلا أنها اخفقت في تحقيق الأثر المنشود على نطاق يمكنه يحول دون تدهور صحة التربة في إفريقيا. تتضمن الدروس المستفادة من تيرافريكا ما يلي:

1)الحاجة إلى أمانة قوية ذات أهلية وقدرة داخلية قوية من حيث الموارد البشرية والنظم والهياكل الكافية لمساعدة البرنامج على تحقيق أهدافه ؛ (2) الحاجة إلى نظام فعال للمتابعة والتقييم يتيح تقييم المنتجات المستخدمة والمطبقة في السياقات الوطنية وتقييم النتائج الملموسة على المستوى الميداني بناءً على الإسناد الفعال للبرنامج نفسه؛ (3) أهمية الاستفادة من الاستثمارات المتعلقة بأهداف البرنامج (أوكابي للاستشارات البيئية 2018).

من بين البرامج الرئيسية التي يمكن استفادة الدروس منها والاعتماد عليها نجد البرنامج العشري للشراكة العالمية للتربة لمنظمة الأغذية والزراعة : أفريسويلز : تعزيز إنتاجية التربة من أجل أفريقيا آمنة من حيث الغذاء والتغذية (2019–2028). يهدف برنامج أفريسويلز إلى تعزيز وتنفيذ الإدارة المستدامة للتربة من أجل زيادة الأمن الغذائي والتغذوي في 47 دولة أفريقية بناءً على الأولويات الوطنية لمنطقة جنوب الصحراء الكبرى. تركز تدخلات أفريسويلز الرئيسية على ما يلي:

- زيادة الكربون العضوي والمواد العضوية في التربة والتي تعد الضرورية لخصوبتها ؛
- اعتماد تقنيات الحفاظ على التربة والمياه وإجراءات التحكم في الانجراف ،
- إعادة تأهيل التربة المتدهورة (بما في ذلك معالجة التربة الملوثة) ،
- الحد من إزالة الغابات واستخدام ممارسات الحراجة الزراعية الذكية مناخياً،
- اعتماد كفاءة استخدام المياه وتقنيات الري المبتكرة لتحسين إنتاج المحاصيل،
- إنشاء و/أو تجهيز مخابر التربة وإجراء اختبار التربة في الموقع ،
- بناء قدرة المزارعين على استخدام واعتماد ممارسات الإدارة المستدامة للتربة،
- دعم الخدمات الإرشادية الوطنية،
- دعم وضع التشريعات والمبادئ التوجيهية للسياسة للإدارة المستدامة للتربة، و
- تعزيز القدرات الفنية على الإدارة المستدامة للتربة.

تظل منطلق برنامج أفريسويلز وأولوياته على العموم ملائمة وقامت بتوجيه إنشاء إطار عمل مبادرة التربة لإفريقيا.

وتماشيا مع البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، تم وضع إطار العمل الخاص بمبادرة التربة لإفريقيا بحيث يعكس ويشمل جميع أشكال الزراعة، أي المزارع والغابات ومصائد الأسماك (الداخلية) والنظم الفرعية للقطاع الحيواني (الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، 2003)، مع التركيز أساسا على النظم الفرعية للمزارع والغابات والثروة الحيوانية. وبناء على ذلك، تشمل الإشارة إلى «المزارعين» الفلاحين والرعاة ومزارعي الأسماك (الداخلية) ومستخدمي الغابات؛ كما يشير المزارعون إلى جميع الأنماط الزراعية لصغار المزارعين والناشئين والتجاريين. ومن منظور إنمائي، يشدد إطار عمل مبادرة التربة لإفريقيا على أولوية لدعم صغار المزارعين والمزارعين الناشئين لزيادة صحة التربة والإنتاجية الزراعية من أجل تحقيق سبل العيش المستدامة والفوائد البيئية. كما يعترف الإطار بدور المزارعين التجاريين في تحسين صحة التربة والمحافظة على الإنتاجية الزراعية وزيادتها من أجل تحقيق إنتاج غذائي مستدام ونمو اقتصادي وفوائد البيئية، كما أنه يعترف بدورهم في نقل التكنولوجيات إلى المزارعين الآخرين .

2.1 دور التربة الصحية في معالجة أولويات أفريقيا والتحديات العالمية

تلعب التربة دورًا حيويًا في دورات الحياة الحيوية والجغرافية والكيميائية (الكربونية والغذائية والمائية) بينما تضم أكبر تنوع في الكائنات الحية على اليابسة. وبالتالي، فإن الوظائف الإيكولوجية والخدمات التي تقدمها التربة الصحية ضرورية لمعالجة وتقليل تأثيرات التحديات العالمية المختلفة (اتفاقيات ريو، أهداف التنمية المستدامة، صحة واحدة، وغيرها). يُعد تحسين صحة التربة أمرًا ضروريا لتحقيق أهداف أفريقيا في زيادة الإنتاجية والإنتاج الزراعي والإنتاج الذي يعتمد على الاستدامة البيئية ومقاومة التغيرات المناخية، وزيادة إنتاجية المياه وتحقيق الأمن المائي، وحفظ التنوع البيولوجي، وإدارة الموارد الطبيعية المستدامة في إطار خطة التنمية الإفريقية 2063 والبرنامج الافريقي الشامل للتنمية الزراعية ومبادرة مالابو واستراتيجية أفريقيا لمواجهة تغير المناخ وغيرها.

إن التربة هي أساس النظام الغذائي العالمي والمصدر الرئيسي للعناصر الغذائية التي يخول لأنظمة الزراعة والثروة الحيوانية في العالم إنتاج السعرات الحرارية والبروتينات والعناصر الغذائية والمركبات الحيوية الأخرى. وتُعد التربة، بعد المحيطات، أكبر مخزن نشط للكربون وعامل حاسم ومؤثر على النظام المناخي، حيث أن زيادة تخزين الكربون في التربة يمكن أن تقلل من تراكم غاز ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي. وللمواد العضوية في التربة فوائد متعددة، كتحسين تنقية المياه وسعة احتفاظها بالماء والحماية من خطر الانجراف وتعديل درجة الحموضة في التربة وتحسين توفير الغذاء والألياف من خلال تحسين خصوبة التربة.

تنظّم التربة الصحية دورة المياه العالمية، بما في ذلك تخزين المياه وتصفيتها. فالتربة تخزن المياه ممّا يجعل الحياة ممكنة. وحتى خلال الفترات الجافة، تعمل كحاجز ضد الفيضانات. وتستخدم الزراعة أكثر من 70٪ من المياه المستعملة عالميًا، ويؤثر هذا القطاع على الموارد المائية من خلال تدهور الأرض (مثل التسبب في ترسيب الطَمي وتلويث مصادر المياه)، وتغيير في تدفق المياه الجارية، واضطراب في تصريف المياه الجوفية. وتُعدُّ قلة المياه المتاحة عائقًا رئيسيًا في نظم الزراعة المطرية والرعوية في إفريقيا. وبما أنّ الزراعة في إفريقيا تتم أساسًا بالمياه الطبيعية، فإن توافر المياه في التربة يعتمد بشكل كبير على خصائص التربة المواتية. ويمكن أن تساعد ممارسات إدارة التربة المستدامة في زيادة تغذية المياه الجوفية وتخزين المياه في التربة.

يعد التنوع البيولوجي الموجود فوق الأرض وتحتها أمرًا حيويًا لضمان صحة التربة والنظم البيئية التي يعتمد عليها البشر والعديد من الكائنات الحية الأخرى. يساهم التنوع البيولوجي في التدوير الغذائي

والكربوني، ويساعد في تنظيم حدوث الآفات والأمراض، كما يعمل كمصدر للأدوية. وعلاوة على ذلك، توفر التربة مواد البناء والوقود والألياف والعديد من المعادن، وتشكل أساس البنية التحتية البشرية وتحمي وظائف النظم الإيكولوجية وهي تعد تكون جزءًا من جمال المناظر الطبيعية، كما أنها تحافظ على تراثنا الثقافي (منظمة الأغذية والزراعة، الشراكة العالمية من أجل التربة، والمجموعة العاملة ذات الطابع المفتوح، 2022)

بينما تختلف التربة في حالتها الطبيعية في مستويات التنوع الحيوي والخصوبة والإنتاجية، إلا أن كل التربات الصحية تعمل ضمن البيئة التي تطورت فيها على توفير نظام بيئي ملائم، بينما تكون التربة غير الصحية أقل مرونة وفقدت مستوياتها الطبيعية من التنوع الحيوي و/أو الخصوبة و/أو الإنتاجية، وبالتالي، لم تعد قادرة على توفير هذه الخدمات الحيوية.

3.1 الأساس المنطقي والقيمة المقترحة لمبادرة التربة لإفريقيا

إن مبادرة التربة لإفريقيا ليست أول مبادرة لتحسين صحة التربة في إفريقيا. لا تزال العديد من المبادرات والبرامج الحالية تعزز وتدعم التحسينات في صحة التربة. وإن منطلق مبادرة التربة لإفريقيا هو أنّ الكم الهائل من الجهود المبذولة لم يؤد بعد إلى تحسينات في صحة التربة إلى المدى المرغوب عبر القارة.

باختصار، يمكن تلخيص التحدي كما يلي:

- علم التربة معروف على العموم (كيفية إدارة التربة لزيادة الإنتاجية بشكل مستدام). إن غياب العلم ليس هو المشكلة، بل تتمثل التحديات فيما يلي:
- من المهم أيضًا مواصلة الاستثمار في الأبحاث لتوليد المزيد من المعرفة العلمية.

مثال واحد على المكتسبات المحلية التي يمكن توسيعها :
من خلال دمج ممارسات إدارة التربة والمحافظة على المياه، قام المزارعون في مالاوي بزيادة محاصيلهم من الذرة بنسبة 61%
والحصول على زيادات كبيرة في المادة العضوية في التربة. وعلاوة على ذلك، استمرت تلك التحسينات بالتزايد مع مرور الوقت كما يشير بحث إضافي نُشر بعد 7 سنوات، حيث وجد أن المكتسبات ما زالت قائمة،

- ضمان وصول أفضل العلوم المتاحة إلى المزارعين، أين يمكن الجمع بينها وبين المعارف المحلية/الأصلية لضمان تبني ممارسات إدارة التربة المستدامة وتكيفها محليًا. .

> *بشرط أن يستمر المزارعون في تطبيق تقنيات إدارة التربة والمياه.* [1]

- ضمان استمرار البحث لإنتاج المعرفة العلمية التقدمية والتقنيات المثبتة علميًا، بالإضافة إلى النظم والعمليات الفعالة لدعم القرار لمواصلة تحسين النجاح.

- بينما هناك العديد من الأمثلة المحلية للنجاح في تحسين والحفاظ على صحة التربة في مختلف القطاعات الزراعية الفرعية (مشاريع قللت من تدهور التربة وحسنت صحة التربة وخصوبتها وإنتاجيتها في مناطق جغرافية صغيرة نسبياً أدى ذلك لتحسين الإنتاجية وسبل العيش المستدامة، وما إلى ذلك)، فإن نجاح توسيع تدخلات صحة التربة وآثارها من خلال التكيف المحلي المستمر في مناطق جغرافية جديدة يبقى أمرًا بعيد المنال.

- معرفة ما يجب توسيعه: إن التقنيات والتكنولوجيات العلمية التي ثبتت فعاليتها من خلال العديد من التجارب المحلية ويمكن تكييفها مع السياقات المحلية الأخرى ليست هي العائق. لكن العائق كان في معرفة كيفية التوسع، ويعد بناء على العلم الناشئ لعملية التوسع والمؤسسات (الموجودة والمستجدة) على المستوى المحلي والوطني والإقليمي والقاري أمرًا ضروريًا ويمكن تحقيقه. وسيتضمن ذلك اتباع مقاربات محسنة لنشر الممارسات العلمية على نطاق واسع مع توفير الخدمات على مستوى المزارع وتدخلات المناظر الطبيعية وتحسين تعلم المزارعين والمجتمعات المحلية وقدراتهم وما إلى ذلك.

بالإضافة إلى هذا الشرح البسيط للتحديات التي نواجهها، يجب تحديد ومعالجة عدد لا يحصى من الفجوات ونقاط الضعف في نظام إفريقيا لإدارة التربة، ولذلك فمن الضروري اتباع نهج طموح وأكثر توازناً وفعالية في التوسع.

الهدف من مبادرة التربة لإفريقيا (SIA) هو توفير إطار عمل وإنشاء نظام لتحسين صحة وخصوبة التربة على نطاق واسع في جميع القطاعات الزراعية الفرعة في القارة، وذلك بدعم من دول الاتحاد الأفريقي والشركاء. وسيمكن هذا من تحسين الإنتاجية الزراعية والنمو الاقتصادي وتوفير المياه وتحسين سبل العيش وتعزيز المرونة في مواجهة التغيرات المناخية، وغيرها من الفوائد.

---

[1] الإنتاجية الأولية والمكاسب الصحية للتربة في Festus O. Amadu، Kristin E.Davis، Paul E. McNamara، "صحة التربة وآثار محصول الحبوب على المشاريع الزراعة المقاومة للمناخ: أدلة من جنوب ملاوي" ، النظم الزراعية ، المجلد 193 ، 2021 ، 103230 ، ISSN 0308-521X، https: //doi.org/10.1016/j.agsy.2021.103230 ، (https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0308521X21001839)
تستند البيانات المتعلقة بالتأثير على المدى الطويل إلى الدراسات الحديثة التي أجراها طلاب الدراسات العليا والتي تم الإبلاغ عنها في أوراق غير منشورة.

تعتمد وكالة المخابرات المركزية على القواعد الأساسية الهامة الموجودة بالفعل (مثل المعرفة العلمية والتجارب الناجحة والبحوث الزراعية الحالية والتدريب وبرامج التوسيع والإرشاد) مع معالجة الفجوات التي تقوض الإدارة الفعالة لصحة التربة في إفريقيا. والأمر الأكثر وضوحا هو الحاجة إلى القضاء على الجهود المتفككة وتحسين الفعالية من خلال تطوير شبكات وشراكات منسقة وإزالة الازدواجية في إطار تنفيذ خطة عمل تركز على أهداف واضحة وضعتها إفريقيا. كما أن نشر الوعي بشأن الآثار الاقتصادية والاجتماعية لتدهور التربة من شأنه أن يرفع من مستوى الوعي واليقظة لدى صُناع القرار والمجتمعات الريفية والمزارعين.

تشمل نقاط الضعف ذات الصلة التي كانت لدينا في الأساليب السابقة الافتقار إلى البيانات المنسقة والتي يسهل الوصول إليها والقابلة للتنفيذ على جميع المستويات بما في ذلك على مستوى المزارعين. ورغم إحراز تقدم علمي، فإن الموارد البشرية والهياكل الأساسية العلمية القائمة ليست كافية لإدارة نظام صحة التربة القاري. تفاقمت الحالة السابقة بسبب ضعف الدعم المالي والاستثمارات في قطاع صحة التربة حيث لم تكن هذه الأخيرة كافية لتمويل الأبحاث والبرامج العامة لصحة التربة التي تعزز أفكار الأعمال التجارية الزراعية وريادة الأعمال والمشاريع والأنشطة على مستوى المجتمع.

ثانيا، عانت الجهود السابقة، ومازالت تعاني بعضها حاليا، من عدم وجود قيادة متناغمة وتعاون بين الدول والمؤسسات. تتطلب الطبيعة المتشعبة "للمبادرات" في مجال التربة اتباع نهج جديد يتضمن استغلال النجاحات الحالية وخطة عمل تستند إلى تحليل الثغرات في الموارد البشرية والتعليمية والعلمية، فضلا عن تحليل نقاط القوة والضعف في المؤسسات.

القيمة المقترحة لبرنامج إدارة صحة التربة هي جمع كل الجهات الرئيسية لتحقيق الكفاءة في سبعة مجالات رئيسية وهي كالتالي :

1. القضاء على الازدواجية وعدم التنسيق اللذان أعاقا المساعي السابقة **لخلق التعاون والتضامن الشامل** من أجل نظام صحة التربة في إفريقيا وعكس السيناريو الحالي الذي يقول "أن الكل يعتبر أقل من مجموع أجزائه."
2. إعطاء الأولوية **لدعم وتمكين جميع مستخدمي الأراضي والمجتمعات المحلية** في أهداف صحة التربة المتفق عليها والاعتراف بأن المزارعين ومستخدمي الأراضي والمجتمعات المحلية هم عوامل التغيير الرئيسية التي يمكن من خلالها مكافحة تدهور التربة وتحسين صحتها

3. تحسين نقل وتوصيل المعلومات المتعلقة **بالسياسات ونتائج البحوث للمزارعين والمجتمعات الريفية** لتشجيع ودعم التحسينات في إدارة التربة على المستوى المحلي من خلال المواءمة مع العمليات التي ترتكز على المزارعين والمجتمعات المحلية والمعرفة والابتكارات.
4. إنشاء دعم **برامجي ومؤسسي وبشري** لتحديد الفجوات التي تحد من إدارة التربة بفعالية على كل مستوى وتوفير حلول فعالة لتعبئة هذه الفجوات.
5. تعزيز تطوير وتوفر واستخدام **المنتجات والأدوات والخدمات الرقمية** لتحسين التخطيط والتنفيذ والإدارة التكيفية وتعقب الإدارة المستدامة للتربة.
6. إنشاء دفعة وتوفير معلومات وإرشادات واضحة بشأن الفرص المتاحة من خلال **لوحة حول الاستثمار** لنشر معلومات حول المشاريع والبرامج القابلة للاستثمار في قطاع صحة التربة في أفريقيا.
7. .وضع **توسيع** الحلول والمعلومات والممارسات القائمة على العلوم والتي تؤثر إيجابًا على صحة التربة في مركز المبادرة للوصول إلى الملايين من مستخدمين للأراضي في جميع أنحاء القارة الإفريقية وإيصال أفضل الممارسات والأبحاث والمعلومات والتقنيات إليهم حول صحة التربة قرارات ادارة التكيف.

2.الفصل الثاني: الرؤية ومجالات الاستثمار ذات الأولوية ونظرية التغيير

يوفر إطار عمل مبادرة التربة لإفريقيا إطارًا طويل المدى لتوجيه الاستثمارات والجهود لتحسين صحة ومرونة التربة في جميع القطاعات الزراعية في أفريقيا ولتحقيق منافع متزامنة لزيادة الإنتاجية الزراعية ولتحسين توافر المياه وزيادة مرونة الزراعة ولمكافحة تأثيرات تغير المناخ والصدمات الأخرى ولتحويل نظم الزراعة الصغيرة والناشئة إلى أعمال ريفية مربحة لتحسين سبل المعيشة وللترويج للأمن الغذائي والتغذوي، وكذلك لدعم نظم الزراعة التجارية لممارسة إدارة التربة المستدامة والمساهمة بمعرفتها من خلال نقل التكنولوجيا. وُضِعَ إطار عمل مبادرة إفريقيا للتربة وفقًا لرؤية الاتحاد الأفريقي لـ «إفريقيا متكاملة ومزدهرة وسلمية، يقودها مواطنوها وتمثل قوة ديناميكية على الساحة الدولية» ويركز بشكل خاص على أهمية المزارعين والمجتمعات الأفريقية كأبطال للتغيير وعوامل أساسية للتحول الزراعي في إفريقيا بما يتماشى مع الأولويات الوطنية. تؤكد مبادرة التربة لإفريقيا كذلك على الحاجة إلى المساواة الكاملة بين الجنسين وإدماج الشباب في جميع جوانب التنفيذ لضمان فرص عادلة للنساء والشباب.

1.2 الرؤية

من شأن التنفيذ الناجح لإطار هذه المبادرة، على مستويات مختلفة (محلي ووطني وإقليمي وقاري)، أن يقول إفريقيا نحو مستقبل أين:

تتميز تربة أفريقيا بالصحة والمرونة، وتكون مدعومة بنظام قوي لإدارة مستدامة للتربة بقيادة أفريقية، يحتوي على مؤسسات وسياسات وبرامج واستثمارات وشراكات وخدمات موثوقة تدعم وتمكن مستخدمي الأراضي في جميع أنحاء إفريقيا من استخدام الممارسات التي تنعش التربة وتحافظ عليها، وتحسن بشكل كبير الإنتاجية الزراعية والدخل والازدهار والمرونة وتساعدها على مواجهة تغير المناخ كما أنها تتماشي والأولويات الوطنية.

2.2 المهمة

تتمثل مهمة وهدف مبادرة التربة لإفريقيا في تيسير إدارة التربة المستدامة في جميع القطاعات الزراعية في إفريقيا من خلال تشكيل **شراكات قوية مع جميع أصحاب المصلحة** – السياسيين والممارسين والعلماء والمانحين وشركاء التنمية والكيانات العامة والخاصة والمصنعين والمجتمع المدني ومستخدمين الأراضي – وكذلك بتسخير الاستثمارات على المستوى القاري والإقليمي والوطني والمحلي لضمان نظام دعم قوي من المؤسسات والسياسات والبرامج والاستثمارات والشراكات والخدمات.

تتمثل المهمة كذلك في توفير الكثير من المعلومات حول الممارسات الجيدة لصحة التربة لجميع مستخدمي للأراضي في جميع أنحاء القارة الأفريقية، كما تطمح مبادرة التربة لإفريقيا لتوسيع تنفيذ ممارسات إدارة التربة المستدامة القائمة على العلم والمكيفة محليًا وتأثيراتها في جميع أنحاء إفريقيا من خلال اتباع مقاربة المناظر الطبيعية لدعم وتمكين مستخدمي الأراضي من فهم القرارات المكيفة وتولي مسؤولية تنفيذها من أجل تحقيق الفوائد البيئية والمعيشية المرجوة.

3.2 مجالات الاستثمار الرئيسية

تُستخدَم أربعة مجالات أساسية للاستثمار لوصف العناصر المكونة لمبادرة التربة لإفريقيا كإطار عمل طويل الأمد. وسيعرض القسم الآتي وصفاً موجزاً لهذه المجالات الأربعة، وسيتم عرض الروابط بين مجالات الاستثمار الأساسية لمبادرة التربة لإفريقيا ونتائج ومخرجات خطة عمل قمة افريقيا للأسمدة وصحة التربة خلال العشر سنوات الأولى لتنفيذ الخطة في المرفق 1.

1.3.2 المجال الرئيسي الأول: تحسين التخطيط والتنفيذ المتكامل لإدارة صحة التربة والمياه

من خلال التنفيذ الفعال لهذه المبادرة، تهدف إفريقيا لخلق بيئة يمكن للمزارعين والمجتمعات الاستفادة فيها من الاستثمار في تربتهم واتباع ممارسات إدارة التربة المستدامة والحفاظ على المياه لبدء دورة إيجابية من التحول في الفلاحة وصحة التربة وسبل العيش المستدامة لشعوب إفريقيا. ويشمل ذلك التركيز على إعطاء الأولوية للحفاظ على التربة والمياه بشكل متكامل على مستوى الأحواض المائية أو المناظر الطبيعية أو مستجمعات المياه لمعالجة تدهور التربة في الأراضي الزراعية والمراعي والغابات، وتعزيز صحة التربة وسبل العيش التي تم تحقيقها على مستوى الحقل أو الأرض.إن الإدارة المتكاملة لموارد التربة والمياه (مثل زراعة الأراضي المتدرجة / الأخدودية، حفظ / اصلاح الأحواض المائية، جمع / تخزين مياه الأمطار، إلخ) تحسن القدرة على الاحتفاظ المياه وتوفرها وتمنع انجراف التربة والانهيارات الأرضية وتقلل من مخاطر الفيضانات، وتعزل الكربون وتحمي التنوع الحيوي. بالإضافة إلى ذلك، فهي تضمن التركيز على حماية واستعادة الأراضي الرطبة والخثيـة وأشجار المانغروف (الأيكة الساحلية) لأهميتها البيئية في تخزين الكربون العضوي في التربة وتنظيم تدفق واحتفاظ المياه، وتوفير مجموعة واسعة من التنوع الحيوي. ستحتاج الجهود المبذولة في هذا الصدد إلى الاهتمام بالإدارة المتكاملة لموارد المياه على مستوى المناظر الطبيعية ومستجمعات المياه والأحواض للتأكد من أن التدخلات تتم بالتوازن بين الحفاظ على النظام الإيكولوجي وصحة التربة وتوافرها والتدفق الطبيعي للمياه والأحواض. الوضع الاجتماعي والاقتصادي واحتياجات المجتمعات المحلية.

فيما يتعلق بمصايد الأسماك الداخلية، فإن التخطيط المتكامل لإدارة صحة التربة والمياه ضروري لضمان بناء أحواض الأسماك على التربة المناسبة لتحقيق الإنتاجية المثلى.

بالنسبة للفلاحة الزراعية، يشمل التخطيط وتجسيد صحة التربة وإدارة المياه أهمية التطرق إلى الإدارة المتكاملة لخصوبة التربة من خلال الممارسات/المناهج الزراعية الملائمة محليًا والتخطيط الأمثل لإدارة المغذيات. وتعتبر الممارسات الزراعية المستدامة المكيفة محليًا أمرًا بالغ الأهمية لمعالجة تآكل التربة، ورفع كمية المادة العضوية في التربة، وتحسين ودعم دورة المغذيات المثلى، وتحسين التنوع البيولوجي في التربة وفوقها، وتحسين قدرة التربة على الاحتفاظ بالمياه، وغيرها. هناك مجموعة من الممارسات الزراعية المستدامة تدعم تحسين صحة التربة بواسطة تقنيات إدارة المحاصيل والتربة والمياه المختلفة في مختلف السياقات المناخية والجغرافية والتربة. وتشمل هذه المبادئ والممارسات تندرج ضمن نطاق الحلول الطبيعية، بما في ذلك الزراعة المتجددة والزراعة الإيكولوجية الزراعية، وما إلى ذلك. وفي السياق الأفريقي، تتطلب الزيادة في الإنتاج وتحسين النوعية الاستخدام المستدام والأفضل لمجموعة من

المدخلات والمواد الزراعية، بما في ذلك الأسمدة الاصطناعية (غير العضوية) والطبيعية (العضوية) والمختلطة، والمدخلات العضوية، والبذور المحسنة، والمنشطات الحيوية، والأسمدة الحيوية، وغيرها. سيشمل الاستخدام الأمثل للمدخلات الزراعية دعم الاستبدال الجزئي للأسمدة المعدنية بالأسمدة العضوية حيثما كان ذلك ممكنًا ومناسبًا للسياق.

أما في الفلاحة الساحلية، فإن التخطيط المتكامل لصحة التربة وإدارة المياه ضروري كذلك للتعامل مع تحديات صحة التربة الناتجة عن الأنشطة في المحيط/البحر والتي تنتج هواء ومياه مالحة وتغمر الأراضي الساحلية وتجرفها، فضلا عن تأثير الأنشطة السابقة في على جودة وتوافر المياه.

تتمثل العناصر الرئيسية لتحقيق ذلك فيما يلي:

- تشجيع ودعم التخطيط المتكامل للموارد الطبيعية لإدارة التربة المستدامة والحفاظ على التربة والمياه في الطبيعة / الأحواض وحيثما كان ذلك مناسبًا عبر القطاعات الزراعية الفرعية.
- ضمان وتسهيل توسع وصول المزارعين إلى نطاق واسع من المعلومات العلمية والمعارف المكيفة محليا لتعزيز فهمهم للسياق المحلي وشحذ معارفهم الأصلية لتمكينهم من اتخاذ قرارات إدارة التربة المستدامة التي يحتاجون إليها في مزارعهم وحقولهم.
- ضمان توفر الأساليب والمناهج والأدوات والتكنولوجيات والممارسات الأفضل وغيرها، لتمكين تحسين إدارة التربة المستدامة والحفاظ على صحة التربة المحسّنة.
- ضمان توسيع وصول المزارعين إلى المدخلات الزراعية والتكنولوجيات والخدمات لدعم إدارة التربة المستدامة وتحسين الإنتاجية الزراعية.
- • ضمان تقييم حالة التربة (أي الصحة والخصوبة والعوامل المحددة للإنتاج أو المخاطر) لتوجيه التخطيط المتكامل لصحة التربة وإدارة المياه.
- ضمان تبادل الخبرات داخل وبين مناطق أفريقيا حول التخطيط المستدام للتربة والمياه ومعالجة أي قضايا حدودية هامة.

2.3.2 المجال الرئيسي الثاني: بناء رأس المال البشري والمؤسسي والاجتماعي لأغراض البحث والتطوير والتعليم والتوسع ودعم الإدارة المستدامة للتربة

تطمح خطة الأجندة الإفريقية 2063 إلى "إفريقيا يدفع فيها الناس بعجلة التقدم وتعتمد على إمكانات الشعوب الإفريقية، خاصة النساء والشباب، ورعاية الأطفال" (الطموح 6). وهذا الطموح مهم بشكل خاص في سياق الزراعة الإفريقية التي تستخدم حوالي 65% من القوى العاملة في القارة.

إن المزارعون، بما فيهم النساء والشباب، هم الفاعلون الرئيسيون فيما يتعلق باتخاذ قرارات الإدارة المستدامة للتربة ويعملون كوكلاء تغيير في مجتمعاتهم. يمكن أن يكونوا أمثلة على تنفيذ إدارة مستدامة للتربة الناجحة، وإحياء الأراضي/التربة المتدهورة، وزيادة الإنتاج الزراعي والمعيشة المستدامة. عندما يتأكد المزارعون والمجتمعات من ضرورة التغيير، سيصبحون قادة التغيير، حتى لو لم تكن البيئات الاقتصادية والاجتماعية ملائمة لمثل هذه الجهود. هناك حاجة إلى تحول في المفاهيم كي تُعتبر الزراعة قطاعًا موجها نحو الأعمال التجارية، الأمر الذي يمكن أن يحول الزراعة إلى عمل ريفي مربح تولد فائضًا من العائدات. يجب أن يُنظر إلى المزارعين الصغار، مثل المزارعين التجاريين، على أنهم مستثمرون في أعمالهم الخاصة التي قد تؤدي إلى زيادة حجم إنتاج للسوق وتجاوز زراعة الكفاف.

تعزيز رأس المال البشري المتعلق بعلوم التربة للمزارعين والأشخاص المشتغلين في البحث المتعلق بالتربة، وفي التوسع الزراعي (بما في ذلك وكلاء الإرشاد الزراعي المعنيين بالمحاصيل والحضائر والمسامك والغابات)، وفي الأعمال الزراعية سيكون أمرًا حاسماً. وستتطلب هذه الخطوة، من بين أمور أخرى، توسيع وتحديث جودة التدريب على علوم التربة ومواضيع إدارة المياه والموارد الطبيعية ذات الصلة على مستوى التعليم الرسمي (في المؤسسات التعليمية الابتدائية والثانوية والتعليم العالي)، وفي أنشطة التكوين غير الرسمية على مدى الحياة، فضلاً عن التعليم غير الرسمي باللغات المحلية.

يعتمد تطوير وتنفيذ مبادرة التربة لإفريقيا بشكل كبير على بناء القدرات المؤسسية (تعزيزها و/أو إنشاؤها) لتنفيذ الأدوار المطلوبة بموجب المبادرة على كل مستوى. يتعين صياغة استراتيجيات لإنشاء / تعزيز الهياكل المؤسسية لتلبية الاحتياجات المحددة من طرف المبادرة.

والعناصر الرئيسية لاستراتيجية لجعل ذلك ممكنا هي:

- تشجيع ودعم مشاركة المزارعين، بما فيهم النساء والشباب، وكذا الابتكار والتعاون على صياغة أفضل الممارسات المحلية لإدارة التربة من خلال توظيف المعارف المحلية/الأصلية المجتمعة مع الأدلة العلمية.
- تشجيع ودعم توفير العمليات اللازمة لتمكين المزارعين / المجتمعات المحلية ووكلاء التوسيع والإرشاد من تقديم ملاحظاتهم وخبراتهم والتحديات والحلول والأولويات لتطوير برامج التدريب وأولويات البحث وخدمات الدعم على أساس الاحتياجات المحلية.
- ضمان توسيع إتاحة وصول المزارعين، بما فيهم النساء والشباب، إلى نصائح مصممة خصيصًا لهم للاستفادة الأمثل من المدخلات الزراعية والتكنولوجيات، وكذلك الوصول إلى معلومات

محدثة حول سوق المدخلات والمعطيات والمعلومات ذات الصلة لدعم القرارات المتكيفة للإدارة المستدامة للتربة وتقليل المخاطر (على سبيل المثال، المخاطر المتعلقة بالعائد على الاستثمار، وتغير المناخ، وغير ذلك).

- الاستفادة من المنتجات والخدمات المتاحة رقمياً والتي تكون مستدامة من الناحية العملية والمالية، بما في ذلك المنتجات والخدمات المقدمة من قبل القطاع الخاص.
- تحديد الأمثلة والمناهج الناجحة لإدارة التربة المستدامة للتعلم منها ومشاركتها ونشرها.
- لضمان توليد وتوفر الأبحاث والمعلومات والبيانات والخدمات الحديثة والمخصصة لدعم وإرشاد إدارة التربة المستدامة وتطوير السياسات، يتعين إقامة أو تعزيز المؤسسات البحثية الزراعية وخدمات التوسعة. وسينطوي ذلك على تزويد هذه المؤسسات والخدمات بالموارد اللازمة والتمويل وبناء القدرات لتنفيذ أدوارها بفعالية.
- ضمان وجود برامج كافية لعلوم التربة على مستوى التعليم العالي وضمان إدماج علوم التربة في برامج متعددة التخصصات تتعلق بإدارة التربة والمياه عبر قطاعات استخدام الأراضي.
- ضمان وجود فرص وهياكل إقامة الشبكات الاجتماعية على المستوى الإقليمي والقاري لدعم التنسيق والتفاعل المنتظم والشراكات بين البلدان والمناطق بشأن قضايا التربة في البحث والإرشاد والتنمية وتوسيع وتطوير وتنفيذ التعاون العلمي والتقني والتبادل مع الدول والمناطق خارج إفريقيا.

3.3.2 المجال الرئيسي الثالث: تحسين إدارة البيانات والمعلومات من أجل التخطيط والمتابعة الفعالة

يعد توافر معلومات التربة عالية الجودة أمرًا بالغ الأهمية لفهم حالة التربة عبر القارة وحسب المنطقة وحسب الدولة وفي المناطق الزراعية المحلية. وبدونها، لن يتمكن الأفارقة ومبادرة التربة لإفريقيا من تحديد التحديات ومعالجتها بناءً على مجموعة من أفضل العلوم المتاحة والمعارف القبلية. هناك حاجة أيضًا إلى معلومات حول طبيعة التربة لتحديد ورصد التقدم المحرز مقابل أهداف صحة التربة الموضوعة.

سيتطلب تحسين البيانات والمعلومات من أجل تخطيط ورصد الإدارة المستدامة للتربة معايير لأنظمة معلومات التربة، بما في ذلك موائمة البيانات الرئيسية عبر الحدود وحقوق الملكية الفكرية (باتباع المعايير الدولية لها). ستمكّن هذه المعايير وإجراءات الحماية من متابعة صحة التربة في جميع أنحاء القارة كما أنها تدعم تطوير منتجات ذات قيمة مضافة لتوجيه ودعم القرارات على مختلف المستويات.

من شأن النظم الوطنية للمعلومات المتعلقة بالتربة أن تمكن البلدان من توفير معلومات موضوعية للمزارعين، وتحديد مشاكل صحة التربة والمياه التي يتعين معالجتها، وتحسين عملية صنع القرار فيما يتعلق بالإدارة المستدامة للتربة وتخطيط الأراضي. كما يمكن للجهات الفاعلة في السوق المحلية، بما في ذلك المزارعون أنفسهم، استخدام بيانات التربة والمعلومات لتغيير ممارساتهم الزراعية واستخدام خدمات القيمة المضافة بناءً على هذه المعلومات المتعلقة بالتربة وهذا ضمن قواعد حماية حقوق الملكية الفكرية.

يمكن للمؤسسات الإقليمية تجميع معلومات التربة الثانوية الرئيسية مع الأهداف ذات الصلة لرصد تقدم صحة التربة على المستوى الإقليمي ودعم تحديد المجالات الرئيسية لتدخل الإدارة فيما يتعلق باستدامة التربة. يمكنهم أيضًا تقديم الدعم الفني للبلدان التي تحتاج إلى قدرات إضافية.

يمكن لمركز معلومات التربة القاري أن يعمل مع المنظمات المتخصصة لتسهيل وضع معايير لمواءمة البيانات وتجميعها وحماية حقوق الملكية الفكرية. يمكن لمثل هذا المركز أيضًا تسهيل تبادل أفضل الممارسات للاستفادة من خدمات القيمة المضافة العامة والخاصة التي تُمكن معلومات التربة من الوصول إلى المزيد من المزارعين وصناع القرار في جميع أنحاء إفريقيا.

مع وجود أنظمة معلوماتية فعالة للتربة والقدرات ذات الصلة، ستكون البلدان قادرة على قياس ومراقبة صحة التربة من أجل اتخاذ قرارات مستندة إلى أدلة ومثبتة وموضوعية، وإصدار تقارير على المستوى الوطني والإقليمي والقاري. وسيتطلب ذلك جمعًا وتحليلًا منهجيًا لصحة التربة، والإنتاجية الزراعية، وسبل عيش المزارعين، وغيرها من المعلومات.

على المستوى الإقليمي والقاري، من شأن مشاركة المناهج والمقاربات الوطنية الناجحة للرصد والتقييم والمساءلة والتعلم(MEAL) وتسهيل تجميع البيانات المفيدة أن تمكن من المقارنة بين البلدان والمناطق وعلى الصعيد العالمي.

العناصر الاستراتيجية الرئيسية لجعل هذا ممكنا هي:

- ضمان تطوير / توافر ومواءمة طرق المراقبة المنهجية لصحة التربة، وتوافر المياه (فوق الأرض وتحتها)، والإنتاجية الزراعية، وسبل عيش المزارعين، والاستفادة من أي مقاربة موجودة حاليا وأثبتت فعاليتها (بما في ذلك الرقمية) .
- ضمان قدرة الجهات الفاعلة في السوق الزراعية على جميع المستويات على المساهمة في جمع المعلومات حول التربة الوطنية والاستفادة منها، والاستفادة كذلك من المنتجات المتاحة للعامة والخواص (إضافة قيمة وفائدة للمعلومات)، واحترام حقوق الملكية الفكرية.

- تشجيع تطوير مراكز وخدمات معلومات التربة الوطنية في مؤسسة أو وزارة مناسبة.
- تشجيع ودعم تحديد أهداف صحة التربة لتوجيه التخطيط والدعم والتنفيذ، ورصد التقدم المحرز في تحقيق تلك الأهداف وتقديم التقارير إلى الاتفاقيات الدولية.
- تسهيل تجميع وتوحيد البيانات المفيدة على المستوى الإقليمي لتمكين التحليل والمقارنة عبر البلدان والمناطق.
- تيسير المشاركة والتعلم من المناهج الناجحة لأنظمة معلومات التربة، وعند الاقتضاء، توفير روابط على المستوى الإقليمي.
- التشجيع على إنشاء مركز لمعلومات التربة القارية يعمل مع منظمات خبيرة أخرى لتسهيل وضع معايير لمواءمة البيانات وحماية الملكية الفكرية وتحديد أفضل الممارسات ومشاركتها لاستخدام البيانات عبر الحدود حيثما يكون ذلك مفيدًا في تحديد التحديات ومتابعة التقدم
- تطوير مؤشرات مناسبة (أو استخدام تلك الحالية) لتتبع تنفيذ المبادرة عبر القارة.
- الاستفادة من نظام التقارير الرقمي لبرنامج CAADP لإعداد تقارير مبادرة التربة لإفريقيا.

4.3.2 المجال الرئيسي الرابع: ضمان ملائمة الأطر السياسية والقانونية والتنظيمية

تعتبر الأطر القانونية والتنظيمية الفعالة والمنسجمة والداعمة ضرورية لدعم المزارعين ومستخدمي الأراضي الآخرين لحماية التربة وإنعاشها وضمان استخدامها بشكل مستدام. في العديد من البلدان، غالبًا ما تكون الأحكام التنظيمية للإدارة المستدامة للتربة غير واضحة أو موضوعية، أو غائبة تمامًا. علاوة على ذلك، فإن الأحكام التنظيمية المتعلقة بالتربة، والتفويض بتنفيذها، تقع غالبًا تحت إشراف وزارات وسلطات وقطاعات مختلفة، مثل الزراعة والمياه والتعدين والتنمية الحضرية أو حماية البيئة، بيد أن تدهور التربة يقع على عاتق جميع تلك القطاعات. لذلك يجب أن تتناول الأحكام التنظيمية للإدارة المستدامة للتربة جميع هذه الاستخدامات والقطاعات المحتملة، وتأثيراتها على وظائف التربة وخدمات النظام الإيكولوجي بطريقة متسقة ومنسقة عبر الوزارات التنفيذية .

يجب أن تحدد السياسات الأهداف والقيم الحدية وأن توفر الحوافز واللوائح ويجب أن تكون متسقة وتتحسن على مدى فترات زمنية أطول؛ يمكن أن يضر تباين السياسات بالتنمية. يتطلب وضع السياسات وتنفيذها بشكل فعال وجود تفاعل متناسق بين العلم والسياسة؛ حيث أن علم التربة مطلوب لتوفير المعلومات والبيانات المتعلقة بحالة التربة، والآثار المحتملة للحالات المختلفة لاستخدامات التربة ومعايير الجودة البيئية المعقولة. وتحقيقا لهذه الغاية، ينبغي لمؤسسات علوم التربة تحسين نقل المعرفة عن التربة

على مستوى البرامج التعليمية وتسهيل التواصل مع صانعي السياسات من خلال تأطير البحث بعبارات تلقى صدى لدى السياسيين.

العناصر الرئيسية لاستراتيجية لجعل هذا ممكنا هي:

- تشجيع ودعم تحديد المناطق ذات الأهمية الزراعية أو البيئية العالية لحمايتها وإنعاشها وإدامتها.
- إدماج صحة التربة وحماية المناطق ذات الأهمية الإيكولوجية (أي الأراضي الرطبة وأراضي الخث) في السياسات والأطر التنظيمية والمبادئ التوجيهية .
- تعميم/إدماج المرونة المناخية من خلال تحسين صحة التربة في التخطيط ووضع الميزانية ورصد النتائج وعمليات التنمية
- دعم دمج الأطر والإجراءات والسياسات التي أوصت بها المبادرة في السياسات البيئية وخطط الاستثمار المتعلقة بالتربة.
- دعم وضع معايير الجودة والتنظيمية المتعلقة بصحة التربة والمدخلات الزراعية.
- دعم السلطات المحلية لتطوير اللوائح التي تدعم تنفيذ الإدارة المستدامة للتربة.
- التأكد من حصول المزارعين على أمن الحيازة على الأراضي وحقوق الاستخدام لتوفير حوافز أكبر للاستثمار في التربة والمزارع والمناظر الطبيعية المتاحة لهم.
- ضمان وضع سياسات فعالة لتحسين الوصول إلى المدخلات والخدمات والأسواق الزراعية.
- ضمان وجود مراكز تفوُّق قوية في مجال علوم التربة وإدارتها في كل منطقة وإتاحتها لدعم الأولويات والإجراءات ذات الصلة في مناطقها المعنية.
- ضمان توحيد السياسات ذات الصلة على المستوى الوطني والإقليمي أو القاري.
- ضمان تطوير وصيانة وتحديث المواد التي تعبر عن المراقبة الأفريقية لصحة التربة ومشاركة هذه المواد عبر القارة وعلى الصعيد العالمي.

3.3 نظرية التغيير

يمكن تحقيق رؤية نظام قوي لإدارة التربة بقيادة أفريقية ويتضمن مؤسسات وسياسات وبرامج واستثمارات وشراكات وخدمات سليمة تدعم وتمكن ملايين مستخدمي الأراضي من خلال مجموعة من الخطوات التي توفر أيضًا الخطوط العريضة لنظرية التغيير على النحو التالي:

إذا:

- تم إجراء تخطيط لصحة التربة وإدارة المياه بطريقة متكاملة عبر الأراضي والقطاعات الزراعية الفرعية من أجل تحقيق التحسينات المثلى في صحة التربة وتوافر المياه وتخزينه.
- تم تعزيز المعرفة التقنية الموجودة، والبحث، والقدرة البشرية، والسياسات، والهياكل المؤسسية والشراكات، ويبدأ العمل على تقليل الفجوات في القدرة البشرية والمؤسسية.
- عملت أنظمة الإرشاد المحدثة والممكنة والمزودة بالقدرات بدورها على تمكين المزارعين بمعلومات قابلة للتنفيذ عن صحة التربة والممارسات المرتبطة بها.
- تمت معالجة الثغرات في البيانات وآليات التنسيق والتمويل والتوصيل
- تعززت الاستثمارات الخاصة والعامة في إدارة صحة التربة والمدخلات (بما في ذلك الخيارات المتوازنة للتسميد العضوي واللاعضوي) وتعزز وصول مستخدمي الأراضي إلى المعلومات اللازمة لإدارة صحة التربة بشكل أمثل.
- كان هناك اتساق عبر السياسات والمؤسسات والبرامج والاستثمارات المحلية والوطنية والإقليمية والقارية.
- تم تحفيز الشراكة القارية والخبرة والإرادة السياسية في جميع أنحاء القارة لتغيير الأنظمة على نطاق واسع.

فسوف:

سيتم تمكين ودعم غالبية مستخدمي الأراضي في جميع أنحاء إفريقيا لاستخدام الممارسات التي تنعش وتحافظ على صحة التربة والخدمات الإيكولوجية والأمن الغذائي وتوفر الأساس لقطاع زراعة مزدهر اقتصاديًا ومناخيًا وقادر على التكيف في جميع أنحاء القارة.

3.مناهج واعتبارات التنفيذ

1.3 مبادئ تصميم وتنفيذ مبادرة التربة لإفريقيا

إن الأسس التالية ناتجة عن المشاورات وتهدف مبادرة التربة لإفريقيا إلى عكسها في:

نهج المناظر الطبيعية

يؤكد تقييم الأثر البيئي والاجتماعي على أهمية النظر في الإدارة المستدامة للتربة والحفاظ على التربة والمياه على مستوى المناظر الطبيعية والأراضي في ان واحد، وأخذ المناظر الطبيعية بعين الاعتبار منذ

بداية تخطيط إدارة الأراضي الزراعية أمر مهم بشكل خاص في سياق المزارع الصغيرة في إفريقيا حيث غالبًا ما تشتمل مساحات كبيرة من الأراضي على مراعي أو غابات، في حين أن قطع الأراضي الزراعية في الغالب أصغر من هكتارين. إن المكاسب المحتملة في منع تآكل التربة والاحتفاظ بالمياه على سبيل المثال تكون أكبر على مستوى المناظر الطبيعية أو مستجمعات المياه من كونها على مستوى قطعة الأرض فقط.

المقاربة المبنية على المزارعين والمجتمعات

يعتبر المزارعون والمجتمعات الريفية في إفريقيا الجهات الفاعلة الرئيسية في تنفيذ مبادرة التربة لإفريقيا لتحسين صحة التربة في جميع أنحاء القارة. لذلك فإن التركيز على مبادرة التربة لإفريقيا هو دعم وتمكين المزارعين والمجتمعات بوصفهم عوامل تغيير وتحويل لتحسين صحة التربة والإنتاجية الزراعية وسبل العيش المستدامة. كما يعد الانخراط مع المجتمعات منذ بداية تخطيط الإدارة المستدامة للأراضي والمياه في المناظر الطبيعية أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز الفهم على مستوى المجتمع المحلي وملكية قرارات إدارة التربة والمياه. يمكن أن يؤثر العمل مع المجتمعات على جميع المزارعين وأفراد المجتمع ويعزز بيئة اجتماعية وفيزيائية حيوية مناسبة للمزارعين الأفراد للاستثمار في التربة وإدارة المياه وتحسينها على مستوى قطعة الأرض.

البناء على النجاحات المحلية

تدرك مبادرة التربة لإفريقيا وجود العديد من النجاحات المحلية والشعبية في تعزيز و تمكين المزارعين والمجتمع وإشرافهم، وتحسين وصيانة التربة ، وتغذية تخطيط إدارة التربة المحلية في عمليات تخطيط الموارد الطبيعية دون الوطنية ، وأكثر من ذلك. ستدعم مبادرة التربة لإفريقيا تحديد هذه النجاحات من أجل التعلم من هذه التجارب والبناء عليها لتوسيع نطاق التأثيرات على صحة التربة والإنتاجية الزراعية وسبل العيش البشرية المستدامة.

الاستفادة من المؤسسات والأنظمة القائمة

تبني مبادرة التربة لإفريقيا على أنظمة وعمليات التخطيط المحلية / الوطنية / الإقليمية / القارية الحالية كآلية لمواءمة هذه المبادرة مع الخطط الوطنية / الإقليمية / القارية. سيتم البناء على صلاحيات ونقاط القوة للمؤسسات القائمة، إذا لزم الأمر، واستخدامها بشكل مناسب لرصد التنفيذ، والتقييم، والمساءلة، وعملية التعلم في تقييم التأثير الاجتماعي. بالإضافة إلى ذلك، يبني تقييم الأثر الاجتماعي على البنية

التحتية والأنظمة الحالية وكذلك على نجاحات وإخفاقات مختلف المبادرات السياسية والبيئية والاجتماعية والاقتصادية التي تم إطلاقها في القارة وعلى مستوى العالم.

المرونة

خلال الخلوة الوزارية باهر دار لسنة 2014 بشأن أجندة 2063، تم النص على نحو مباشر على أن "التخطيط لمدة 50 عامًا للمستقبل ، يسمح لنا بالحلم والتفكير بشكل خلاق والجنون أحيانًا ... لرؤيتنا نقفز إلى ما وراء التحديات المباشرة." فالعالم يتغير بسرعة، والتطورات التكنولوجية تتقدم بوتيرة هائلة فمن المستحيل التنبؤ بما سيبدو عليه العالم في المستقبل البعيد. تمامًا مثل أجندة 2063، فإن تقييم الأثر الاجتماعي ذو الإطار الزمني الطويل هو أداة مرنة ووثيقة حية يمكن تعديلها وفقًا لمتطلبات الوقت. إجراءات مبادرة التربة لإفريقيا والمعالم التي يجب تحقيقها خلال السنوات العشر الأولى المعروضة في خطة عمل إفريقيا للأسمدة وصحة التربة.

التفويض

هناك أربع طبقات – محلية، ووطنية، وإقليمية، وقارية – لتنفيذ مبادرة التربة لإفريقيا وفي كل طبقة يجب تعيين المهام وتنفيذها من قبل الأكثر كفاءة وفعالية .

المساءلة والشفافية

للتأكد من أن جميع أصحاب المصلحة يعرفون ويفهمون وهم جاهزون لأداء مهامهم، يجب أن يشمل إطار التنفيذ:

i. النتائج المدفوعة: مع تحديد أهداف واقعية وقابلة للقياس لكل صاحب مصلحة وإطار عمل للرصد والتقييم والمساءلة والتعلم لتتبع النتائج

ii. دليل موجه: يجب أن تستند جميع القرارات المتعلقة بتحديد الأولويات أو مجالات كما يجب تخصيص الموارد من بين أمور أخرى إلى معايير محددة بشكل موضوعي لضمان التقارب / القبول من قبل جميع أصحاب المصلحة وبناء قاعدة للمعرفة الإفريقية وجمع البيانات والإحصاءات، لدعم تنفيذ ورصد الخطط.

التنوع

أثناء توفير إطار عام ومجموعة مشتركة من الأولويات والأهداف، تأخذ مبادرة التربة لإفريقيا أيضًا في الحسبان تنوع إفريقيا وتحدد المسارات لمعالجة القضايا بهذا التنوع.

2.3 تطبيق نهج جديد لتوسيع النطاق: التركيز على قدرات المزارعين وابتكار نظم جديدة

إن الجمع بين المعلومات والبيانات والطبيعة ضرورية لإيجاد حلول وتحقيق صحة التربة والحاجة إلى تكييف المعلومات الواردة مع الظروف الشديدة يعني أن **توسيع نطاق حلول صحة التربة سيكون أكثر حول توسيع نطاق تعلم المزارعين والمجتمع والدراية التامة والقدرة، قبل الممارسات المحددة. و** قد يكون الهدف التأسيسي هو بناء نظام إدارة وتعلم شامل يسهل الوصول إليه يركز على المزارعين ويمكّن المزارع المستنير ووكالة المجتمع المحلي ، ويحقق الاستقلالية و تقرير المصير. ستحظى منظمات المزارعين على مختلف المستويات بدور بالغ الأهمية في دعم إدارة المعرفة التي تركز على المزارعين والتعلم وإصدار الملاحظات من أجل التحسين المستمر للحلول المحلية لتحسين صحة التربة

لذلك، فإن توسيع نطاق حلول صحة التربة داخل مبادرة التربة لإفريقيا ستقف على ثلاثة أمور: 1) التوسع (التدجين ، التعميم) الأساليب الناجحة لبناء المعرفة والقدرات التقنية للمجتمع والمزارعين ، 2) اكتساب المزيد من المزارعين مهارات إدارة التربة بشكل أفضل ، مما يؤدي إلى صحة التربة للتحسين على نطاق واسع ، و 3) سيشكل مستخدمو الأراضي الذين تم تمكينهم بدورهم المجتمعات الممكّنة اللازمة لإدارة صحة التربة على مستوى المجتمع المحلي والمناظر الطبيعية ، حيث سيتم اتخاذ بعض الإجراءات الأكثر أهمية لصحة التربة (انظر القسم 2.3.2).

سوف يتطلب ما ورد أعلاه مجموعة من الظروف التمكينية الجزئية والكلية. على المستوى الجزئي وتعد العوائد المالية والزراعية الفورية حدًا أدنى غير قابل للاختزال للتبني على مستوى المزرعة (مقدمة للتوسع). ستكون هناك حاجة أكثر من أي وقت مضى للاستثمار في شبكات كثيفة من مواقع تعلم المزارعين / المجتمع لبناء القدرات. على المستوى الكلي في هذا النهج الجديد، كما سيتم توفير عوامل التمكين الأخرى حول كيفية تحقيق بناء القدرات الذي يركز على المزارعين ومستخدمي الأرض والذي تم توضيحه بالفعل. قد تكون هذه **سياسات** لتحسين العائدات على مستوى المزرعة، والإرشاد الحديث والمجهز **تجهيزًا** جيدًا **للمؤسسات** التي تبني المعرفة الفنية للمزارع والمجتمع **أو** تدخلات **السوق** التي تقدم بكفاءة مدخلات ميسورة التكلفة لصحة التربة ، وتوفر أسواق مخرجات يمكن الوصول إليها .

باختصار، سوف تتعامل مبادرة التربة لإفريقيا مع التوسع ليس بمجرد اتخاذ ممارسات محددة وطرح حلول موحدة لأن هذا غير مهم لصحة التربة. بدلاً من ذلك، ستعتمد هذه المبادرة على نهج شامل على مستوى الأنظمة للتوسع لتحقيق نمو القدرات البشرية والتغيير الدائم كما. يعترف هذا النهج بالحاجة إلى تغيير (عند الحاجة)، "الهياكل الأساسية (على سبيل المثال، المنظمات المجتمعية والسياسات والإجراءات الروتينية والعلاقات والموارد وحتى [العلاقات])" التي أدت إلى التدهور المستمر لموارد التربة في معظم إفريقيا. الفرصة هي تسهيل تغييرات منهجية أوسع وليس مجرد التركيز على جزء واحد من النظام.
وتعتبر مبادرة التربة لإفريقيا من قبل الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي خطوة حاسمة وضرورية نحو عملية تغييرات النظام حيث أن السلطات والمؤسسات الوطنية فقط لديها التفويضات والسلطة والملكية لدفع التغييرات النظامية المطلوبة. هنالك العديد من الموارد المُنتجة عالميًا والتي يمكن الوصول إليها والتي يمكن استخدامها لمساعدة الفرق القطرية في تحديد ماذا وكيف ومتى وأين يمكن توسيع نطاق النجاحات المحلية. [2] و [3] و [4]

3.3 التنفيذ والتوطين / الاندماج في خطط التنمية والاستثمار الوطنية

سيبدأ الإطلاق الرسمي لتقييم الأثر الاجتماعي في قمة أفريقيا للأسمدة وصحة التربة، في إطار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا بالعمل على نطاق واسع عبر القارة. وسيشمل ذلك تطوير وتوفير المواد الإرشادية لمبادرة التربة لإفريقيا (والمساعدة الفنية المصاحبة) لعمليات التخطيط على مختلف المستويات. ستوفر المواد الإرشادية لهذه المبادرة توصيات سهلة الاستخدام (صاغها مجتمع الممارسة الإفريقي حول قضايا صحة التربة وذلك استناداً بالخبرة الإفريقية والعالمية) للنظر فيها عند مراجعة فعالية المؤسسات والبرامج والسياسات والاستثمارات المتعلقة بإدارة التربة. كما سيتم تشجيع المجموعات الاقتصادية الإقليمية (RECs) ودعمها لوضع التوصيات في سياقها حسب الأوضاع الخاصة بكل منها – واستخدام التوصيات السياقية في صياغة نهجها لقضايا التربة ضمن خطط الاستثمار الزراعي الإقليمية للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا. وسيتم تشجيع الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي

[2] https://www.scalingcommunityofpractice.com/groups/scaling-up-in-agriculture-and-rural-development/

[3] انظر https://repository.cimmyt.org/handle/10883/20505

[4] *مبادئ التوسع والدروس: دليل للعمل لتحقيق تأثير التنمية المستدامة على نطاق واسع ، 22 فبراير 2022* https://www.scalingcommunityofpractice.com/scaling-principles-and-lessons/ أيضًا Kohl و Richard و *Scaling Up: Scaling* ، Johannes Lin *المبادئ* ، نوفمبر 2021 https://www.scalingcommunityofpractice.com/scaling-principles/ . انظر أيضًا *مجموعة أدوات القياس للممارسين* https://www.scalingcommunityofpractice.com/scaling-toolkit-for-practitioners-new-2021-edition-available-now/ و

بالمثل على النظر في حلول صحة التربة عند تطوير خطط الاستثمار الزراعي الوطنية للبرنامج الشامل لتنمية الزراعة في إفريقيا (NAIPs).

سيشير الاتحاد الإفريقي وشركاء التنمية إلى أنهم مستعدون لتعبئة الموارد التقنية والسياسية والمالية لدعم تنفيذ الجوانب المتعلقة بالتربة من خطط التنفيذ الوطنية المتوافقة مع توصيات تقييم الأثر الاجتماعي. في المقابل، سيشير الاتحاد الإفريقي وشركاء التنمية إلى استعدادهم لتعبئة الموارد التقنية والسياسية والمالية لتنفيذ الجوانب المتعلقة بالتربة لخطط الاستثمار الزراعي الإقليمية للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية والتي تتفق مع توصيات تقييم الأثر الاجتماعي. أخيرًا، سيتم تنفيذ عملية مماثلة من قبل البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في إفريقيا على المستوى القاري – وسيحشد الاتحاد الأفريقي وشركاء التنمية الموارد التقنية والسياسية والمالية لتنفيذ الأدوار المتعلقة بالتربة (المؤسسية، والبرامجية، والسياسات، والاستثمار، والأنشطة) التي تم تحديدها على أنها ضرورية من قبل مبادرة التربة لإفريقيا.

4.3 القيادة والتنسيق

سيكون لدى مفوضية الاتحاد الإفريقي كل الصلاحيات وسيتولى قيادة مبادرة التربة لإفريقيا:

يمكن النظر في آلية للتنسيق والتسهيل ودعم تبني توصيات مبادرة التربة لإفريقيا على كل مستوى لتنفيذ الخدمات المؤسسية والبرامج والمبادرات السياسية والاستثمارات والمشاريع والأنشطة المطلوبة في كل مستوى كما هو مبين في الفقرات السابقة. ستشجع آلية التنسيق على استخدام المواد التي تم تطويرها داخل هذه المبادرة وخطة العمل الإفريقية للأسمدة وصحة التربة لتوجيه تصميم وتنفيذ جميع الأنشطة المتعلقة بمبادرة التربة لإفريقيا على كل مستوى. قد تتواصل آلية التنسيق وتتواصل مع الشركاء الحاليين ذوي الصلة الذين يعملون في مجال صحة التربة على الصعيد العالمي وفي إفريقيا (على سبيل المثال، الشراكة العالمية للتربة، الشراكة الإفريقية من أجل التربة، شراكة التربة في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا، تحالف العمل من أجل صحة التربة، وغيرها) لضمان التنسيق الفعال للجهود والاستخدام الفعال للآليات والأدوات والأنظمة الموجودة. سيتم تشجيع شركاء التنمية على زيادة وتنسيق دعمهم للأنشطة على كل مستوى والتي تتفق مع توصيات تقييم التأثير الاجتماعي. سيتم تشجيع شركاء التنمية على القيام بذلك أثناء التعامل مع بعضهم البعض بطريقة تسهل تنسيق الجهود. ومن المتوقع أن يتم ذلك من خلال مجموعة متنوعة من الآليات والطرائق (الدعم الفني، ودعم المشاريع، والتمويل المشترك، والقروض، والمنح، وما إلى ذلك) التي يتوفر لها شركاء التنمية.

يمكن لآلية التنسيق أن تدعم مفوضية الاتحاد الإفريقي في القيام بدورها القيادي. ستشمل مبادرة التربة لإفريقيا مجموعة واسعة من الإجراءات والمشاريع والبرامج والاستثمارات والتطورات المؤسسية والسياسات على كل المستويات. تحت مظلة مبادرة التربة لإفريقيا، ستتحمل السلطات ذات الصلة في كل مستوى مسؤولية قيادة الإجراءات والمشاريع والبرامج والاستثمارات والتطورات المؤسسية والسياسات التي تقع ضمن اختصاص كل منها ووفقًا لمبدأ التبعية.

ستكون هذه المبادرة ذات أولوية في البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في إفريقيا وإطار تنفيذ لخطة عمل AFSH لمدة 10 سنوات. لن يشارك جميع الشركاء في كل نشاط لمبادرة التربة لإفريقيا – ولكن من المتوقع أن ينسق جميع الفاعلين المشاركين في كل نشاط نشاطهم مع الفاعلين المشاركين الآخرين، وفي القيام بذلك لاتباع مناهج وتوصيات إطار عمل مبادرة التربة لأفريقيا.

سيتم استحداث تفاصيل حول كيفية عمل آلية التنسيق، بما في ذلك الواجهة، على مختلف المستويات (القاري والإقليمي والوطني) وكيفية إدارة هذه العمليات وتنسيقها وتجسيدها أثناء تنفيذ خطة العمل الأفريقية للأسمدة وصحة التربة. وسيشمل ذلك أحكام تتعلق بتحديد نقاط الضعف في الهياكل والواجهات القائمة وتحديد الحلول الرامية لتعزيزها.

5.3 إقامة شراكات فاعلة

يبدأ تنفيذ أي خطة أو برنامج بإشراك الجهات الفاعلة الرئيسية في عملية الصياغة، بما في ذلك المستفيدين (أي المزارعين والمجتمعات). فمشاركة وإدماج جميع أصحاب المصلحة الرئيسيين هو عامل نجاح حاسم سيعزز الوعي والصلاحية لمعرفة أهداف وغرض مبادرة التربة لإفريقيا وتقوية الالتزامات الجماعية. وسوف تعتمد هذه المبادرة على شراكات قوية متعددة لأصحاب المصلحة من أجل التنفيذ الفعال.

داخل إفريقيا، كما سيتم تشجيع أصحاب المصلحة داخل وعبر الحدود الوطنية والإقليمية على التعاون في الأساليب المتوافقة مع تقييم التأثير الاجتماعي. وبالمثل، سيتم تشجيع شركاء التنمية على دعم الأنشطة المتوافقة مع مبادرة التربة لإفريقي او القيام بذلك مع شركاء التنمية الآخرين، ومن المحتمل أن يتم تسهيل ذلك من خلال مجموعة استشارية من الشركاء. سيكون تنفيذ مبادرة التربة لإفريقيا عملية لامركزية مع شركاء مختلفين يقومون بتنفيذ أجزاء مختلفة من المبادرة وفقًا لنقاط القوة والتكليف والمزايا النسبية.

سيتم إنشاء / تعزيز شراكات فعالة لضمان المشاركة والشمولية من خلال إشراك جميع أصحاب المصلحة على:

i. المستوى المحلي: المزارعون / مستخدمو الأراضي / والمجتمعات، ولجان الموارد الطبيعية على مستوى القرية / الوحدة المشتركة، والقيادة المحلية، ووكلاء الإرشاد المحلي، ومنصات الابتكار الزراعي المحلية / المجتمعية، ومجموعات المزارعين المنظمة ومنظمات المزارعين مع التركيز على إشراك النساء والشباب.

ii. المستوى الوطني: الحكومة بدعم من (على النحو المنصوص عليه في النظم الاستراتيجية والتخطيط الوطنية والخطط الوطنية للاستثمار الزراعي) ، ومنظمات المجتمع المدني، و ومنظمات المزارعين، والقطاع الخاص، والصناعة ، والجمعيات التجارية / الخدمية / المهنية ، والمنصات ذات الصلة بالتربة وتغير المناخ ، وخدمات الإرشاد الوطنية ، والنساء والشباب والسكان الأصليون والفقراء والضعفاء و الأقليات.

iii. المستوى الإقليمي: المجموعات الاقتصادية الإقليمية، والمنظمات دون الإقليمية، والصناعة، والأعمال التجارية / الخدمات / الاتحادات المهنية، ومنظمات المزارعين الإقليمية؛ و

iv. المستوى القاري: الأجهزة والوكالات التابعة لمفوضية الاتحاد الأفريقي / الاتحاد الأفريقي، والمراسلين التجاريين، والصناعة، والجمعيات التجارية / الخدمية / المهنية، و ومنظمات المزارعين القارية والمغتربين في التنفيذ ، والترتيبات الخاصة بمبادرة التربة لإفريقيا

v. سيتم استخدام المبادئ التوجيهية لمشاركة الجهات الفاعلة غير الحكومية في عمليات البرنامج الشامل لتنمية الزراعة في أفريقيا لتوجيه الإنشاء الفعال للشراكات ودعم المساءلة (مجموعة عمل البرنامج الأفريقي للتنمية الزراعية بشأن مشاركة الجهات الفاعلة من غير الدول ، 2011) .

6.3 التواصل الفعال

سيكون التواصل الفعال ضروريًا لتوليد وعي عام مستدام ومشاركة ودعم وملكية مبادرة التربة لإفريقيا من قبل السكان الأفارقة وجميع أصحاب المصلحة المعنيين في تنفيذه. سيكون التواصل المكثف مطلوبًا بمعلومات محدثة ودقيقة، ومعبأة كرسائل فعالة لمختلف الجماهير المستهدفة. سيتم تطوير حملة وعملية اتصال لمبادرة التربة لإفريقيا لاستهداف الدول الأعضاء في الاتحاد الأفريقي والموظفين والأجهزة والوكالات والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والمواطنين الأفارقة داخل القارة وفي الشتات ومؤسساتهم، بما في ذلك القطاع الخاص والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والمزارعون والمستهلكون، إلخ، وكذلك شركاء الاتحاد الأفريقي.

سيتم تنفيذ الاتصالات من قبل أجهزة ووكالات الاتحاد الأفريقي ذات الصلة (بما في ذلك NEPAD). سيتضمن الاتصال أنشطة مثل اجتماعات التشاور مع أصحاب المصلحة والمنفذين والمانحين وما إلى ذلك، والمناقشات وورش العمل والمنتديات المجتمعية والأغاني والقصائد والمسرحيات والتدريس في المدرسة والمتطوعين والبرامج الإذاعية والتلفزيونية والنشرات والإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي المجموعات، والتذكارات والأدوات ، والنشرات الإخبارية ، والمواد الترويجية مثل القبعات ، والأقلام ، والقمصان ، وحاملي المفاتيح ، والحقائب ، واجتماعات التوعية ، والأنشطة الترويجية الأخرى.

7.3 تمويل المبادرة

لم تكن الجهود والموارد المخصصة حاليًا لتحسين صحة التربة في إفريقيا كافية. الميزانيات العامة لتمويل الأنشطة التي تعمل على تحسين صحة التربة على المستويين المحلي والوطني غير كافية بشكل عام. غالبًا ما لا يمتلك المزارعون، ولا سيما المزارعون الفقراء وأصحاب الحيازات الصغيرة، الموارد المالية ولا القدرة على إدارة المخاطر المطلوبة لاستخدام المداخلات الزراعية الموصى بها، بما في ذلك الأسمدة العضوية وغير العضوية ، أو الاستثمار في صحة التربة في أراضيهم أو مزارعهم. المزارع. لم يكن لدى القطاع الخاص بمفرده حوافز كافية لتمويل الأنشطة على المستوى الميداني أو أنشطة البحث والتوعية التي من شأنها مساعدة أ صحاب المزارع الصغيرة والفقراء على تحسين إدارة التربة. لم يتضمن الدعم المقدم من شركاء التنمية الأفارقة والعالميين (سواء من الشراكات بين القطاعين العام والخاص أو من برامج شركاء التنمية الثنائيين والمتعددي الأطراف على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية) تركيزًا كبيرًا على صحة التربة حتى الآن.

يتطلب التمويل الناجح لصحة التربة المحسنة على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والقارية تطوير آلية أو أداة تمويل مبتكرة وفعالة وهادفة من شأنها أن تمكن الاستثمار من مجموعة متنوعة من مصادر التمويل. وهذا يشمل الحاجة إلى دعم إضافي لعمليات البرنامج الشامل لتنمية الزراعة في أفريقيا لاستيعاب المتطلبات الإضافية لدعم التدجين على المستوى الوطني، والرصد، والتقييم، والمساءلة، والتعلم. بالإضافة إلى ذلك، هناك حاجة للعمل مع شركاء التنمية لتحديد مجالات التمويل الملموسة التي تناسب أولوياتهم وتتوافق مع أولويات مبادرة التربة لإفريقيا للتقدم على المستويات الوطنية أو الإقليمية أو القارية.

8.3 المراقبة والتقييم والمساءلة والتعلم: لوحة البيانات والمقاييس

سيتم الإبلاغ عن التقدم والأداء في إطار مبادرة التربة لإفريقيا بشكل منتظم عبر لوحة معلومات رقمية بحيث يمكن للجمهور والمؤسسات الأفريقية والبلدان في جميع أنحاء إفريقيا مراقبة التقدم المحرز في جميع أنحاء القارة والمناطق والبلدان أو إيجاد طرق لتعديل أنشطة المبادرة لزيادة مدى وصولها وتأثيرها وتعزيز المساءلة المتبادلة عبر القارة.

سيتم رصد التقدم في إطار تقييم الأثر الاجتماعي من خلال عملية استعراض برنامج CAADP (برنامج التنمية الزراعية الأفريقية الشامل) كل سنتين (BR) التابع لمفوضية الاتحاد الأفريقي. إذا كانت هناك حاجة إلى مؤشرات إضافية في عملية مكتب الاتصالات الراديوية لمراعاة التقدم المحدد في إطار تقييم الأثر الاجتماعي، فمن الأفضل أن تعتمد هذه المؤشرات على المؤشرات المستخدمة بالفعل في عمليات إعداد التقارير الوطنية (مثل الإبلاغ عن أهداف اتفاقية ريو وأهداف التنمية المستدامة).

المراجع

African Union Commission. (2015). *Agenda 2063. April*, 24.

African Union Commission and African Union Development Agency - NEPAD. (2022). *AUC & AUDA-NEPAD Second Continental Report on the Implementation of Agenda 2063*.

CAADP Working Group on Non State Actor Participation. (2011). *Guidelines for Non State Actor participation in CAADP processes. January*, 0–4.

Jayne, T. S., & Sanchez, P. A. (2021). Agricultural productivity must improve in sub-Saharan Africa. *Science*, *372*(6546), 1045–1047. https://doi.org/10.1126/science.abf5413

Mansourian, S., & Berrahmouni, N. (2021). Review of forest and landscape restoration in Africa 2021. In *Review of forest and landscape restoration in Africa 2021*. FAO and AUDA-NEPAD. https://doi.org/10.4060/cb6111en

New Partnership for Africa Development. (2003). Introducing the

Comprehensive Africa Agriculture Development Programme (CAADP). *Introducing the Comprehensive Africa Agriculture Development Programme*, 8. http://www.nepad.org/download/file/fid/3606

Okapi Environmental Consulting. (2018). *Independent Evaluation of the TerrAfrica Partnership and the TerrAfrica Leveraging Fund*. *September*.

مجالات الاستثمار الأساسية في مبادرة التربة لإفريقيا	نتائج خطة عمل القمة الافريقية للأسمدة وصحة التربة	مخرجات خطة عمل القمة الافريقية للأسمدة وصحة التربة
1. تحسين التخطيط والتنفيذ المتكامل لإدارة صحة التربة والمياه	3. زيادة الكفاءة والمقاومة والاستخدام المستدام لمدخلات الأسمدة المعدنية والعضوية وتعزيز التدخلات المتعلقة بصحة التربة	3,1 وضع توصيات تستهدف محاصيل وتربة وظروف مناخية محددة
		3,2 زيادة كفاءة استخدام الأسمدة الزراعية إلى المستويات المثلى
		3,4 تحسين صحة التربة وإدارة المياه عبر القطاعات الفرعية الزراعية والمناظر الطبيعية
	2. تحسين فرص الحصول على الأسمدة العضوية والمعدنية والقدرة على تحمل تكاليفها	2,1 زيادة الإنتاج والتوزيع منخفضي الكاربون على المستوى المحلي
		2,2 تعزيز تجارة الأسمدة داخل الأقاليم
2. بناء رأس المال البشري والمؤسسي والاجتماعي لأغراض البحث والتطوير والتعليم والتوسع ودعم الإدارة المستدامة للتربة	4. تعزيز القدرات المؤسسية والبشرية من أجل إدارة مستدامة لصحة التربة والأسمدة	4,1 تطوير وتعزيز تكنولوجيات ذات صلة بصحة التربة وإدارة الأسمدة
		4,2 توسيع نطاق الخدمات الاستشارية المناسبة بشأن التربة والمحاصيل المتاحة والميسورة لصغار المزارعين

		4,3 إنشاء شبكات إقليمية لتبادل المعارف
		4,4 خدمات تحليل الأسمدة المتاحة لضمان جودة الأسمدة
3. تحسين إدارة البيانات والمعلومات من أجل التخطيط والمتابعة الفعالة	3. زيادة الكفاءة والمرونة والاستخدام المستدام لمدخلات الأسمدة غير العضوية والعضوية وتعزيز التدخلات الصحية في التربة	3,3 إنشاء منصة وقاعدة بيانات للمعلومات الرقمية
4. ضمان ملائمة الأطر السياسية والقانونية والتنظيمية	1. تحسين السياسات والاستثمار والتمويل والتسويق من أجل صحة التربة المستدامة وإدارة الأسمدة	1,1 تحسين بيئة السياسات
		1,2 تحسين التمويل والاستثمار

الملحق 1: الصلة بين مجالات الاستثمار الأساسية في إطار مبادرة التربة لأفريقيا ونتائج ومخرجات خطة عمل القمة الإفريقية للأسمدة وصحة التربة